تقرر البدء بالانسحاب الاسرائيلي [الحتمي] من الهضبة السورية !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד מחיר 75 אג' Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

٧٤/٥/٢١ ، ٢٩ ربيع الثاني ، ١٣٩٤ ، ٢ / ٣١

الصمود السوري واستعداد الاتحاد السوفياتي أن يعمل حتى وحده أجبرا كيسنجر (واسرائيل من ورائه) على الرضوخ لحكم التاريخ !



حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ان ما تحاول الصحف الاسرائيلية اظهاره وكأنه « تطور مفاجىء » قد تنبأت به « الاتحاد » منذ اسبوع تماما (الثلاثاء ١٤—٥) وهو أن كيسنجر لن يستطيع ترك المنطقة الا بعد أن ينتزع (مكرها) « تنازلات » جذرية من اسرائيل ليتم الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ويكون ، بالفعل ، بدء الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الهضبة السورية المحتلة . وهكذا كان .

بينما كان الاحتلاليون المتطرفون هنا الفصل بين القوات مع سوريا . يتوهمون ان مأساة معلوت قد أنقذتهم فأصبح واضحا ان حكام اسرائيل ، من كلس الانسحاب المر أعلن كيسنجر على الرغم من كل المظاهرات التي في نهاية الاسبوع الماضي ، انه بتوجيهات نظموها ، لن يستطيعوا سوى اطاعة من رئيسه نيكسون قد قدم الى حكام الاوامر الامريكية . وهكذا كان . ... تيل « آراءه الخاصة » حول وعلى الاثر توجه هنري كيسنجر الى دمشق (يوم السبت) وفي جيبه الموافقة الاسرائيلية . فكان من الطبيعي ، بعد ذلك ، أن توافق سوريا على المقترحات التي ، في مضمونها ، هي التزام اسرائيلي — امريكي (ولو تدريجي) بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة .

وفي اليوم نفسه عاد كيسنجر الى اسرائيل من دمشق بعد أن أعلن « بشكل درامي » أن السوريين وافقوا على آرائه وانه قرر البقاء في المنطقة حتى نهاية هذا الاسبوع .

والحقيقة انه لا توجد أية مفاجئة أو درامية في هذا التطور الذي كان يعرف حتميته كل العالمين ببواطن الامور . وحتى الصحف الامريكية وحكام اسرائيل كانوا يلمحون بحتميته .

ونحن في « الاتحاد » ، اشرنا أكثر من مرة الى الدوافع التي لن تترك امام الامريكيين (والاسرائيليون من ورائهم) اية طريق سوى الرضوخ لحكم التاريخ الحتمي . فعلى رأس هذه الدوافع : الصمود السوري وموقف الاتحاد السوفياتي الحازم .

فلم يعد سرا أن وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق اندريه جروميكو ، أفهم كيسنجر (في اجتماعهما في نيقوسيا قبل اسبوعين) انه اما أن يقوم كيسنجر بالزام حكام اسرائيل بتنفيذ ما اتفق عليه مع الاتحاد السوفياتي واما أن يقوم الاتحاد السوفياتي — من جانبه ولوحده — بتنفيذ هذا الالتزام .

لقد ظل كيسنجر يراوغ وهو يعلم أن زمان المراوغة محدود جدا . وأراد

البقية على ص ٦ ع ٣

دمار في مخيم لاجئين — الى متى ؟

مراسل "تايمز" في لبنان :
الفلسطينيون يدفنون اطفالهم بصمت رهيب !
الطائرات الاسرائيلية تقصف مخيم النبطية وتقتل ٨ أطفال • لعنة الله على امريكا وعليكم جميعاً ....

حيفا — من مكاتب الاتحاد الخاص — ندد الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان ، صدر يوم الجمعة ١٧ الجاري بالغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتسبب عنها وقوع مئات الضحايا من المواطنين الابرياء ، بينهم النساء والاطفال وتدمير المساكن والمدارس .

واكد بيان الناطق الشيوعي انه يجب التنديد بهذا العمل الإجرامي والاحتجاج عليه بشدة . واضاف ان هذا العمل ليصب الزيت على النار ويلحق الاضرار بجهود السلام ويزيد التوتر في المنطقة .

وبعث النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، برسالة مستعجلة الى الكنيست يوم السبت الماضي يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واحداث معلوت المروعة . هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد استأنفت ، بعد ظهر امس الاول ، هجماتها على مخيمات الفلسطينيين في لبنان . فقد قامت مدمرة اسرائيلية واربعة زوارق حربية تحت حماية تشكيلات كثيفة من الطيران الاسرائيلي بقصف مخيم اللاجئين في الرشيدية جنوب مدينة صور . واسفر هذا الهجوم الجديد عن قتل سبعة اشخاص واصابة ١٥ آخرين .

وكانت القوات الاسرائيلية قد بدأت غاراتها على مراكز تجمعات الفلسطينيين بعد ظهر يوم الخميس الماضي وهاجمت الطائرات الاسرائيلية خلالها اكثر من ٨ مخيمات فلسطينية في لبنان والقت بقذائفها وصواريخها دون تمييز على المخيمات فقتلت في اليوم الاول اكثر من ٥٠ شخصا وجرحت العشرات ودمرت عددا من المباني والمنشآت .. وكان مخيما النبطية وعين الحلوة اكثر المخيمات تأثرا بالغارات الاسرائيلية ، ويقطنهما قرابة ٥٠ الف فلسطيني ..

ونشرت صحيفة التايمز اللندنية ، يوم الاحد اول امس ، تحقيقا رهيبا عما الحقه القصف الاسرائيلي الجوي في مخيم النبطية . فقد كتب مراسل الصحيفة ، بول مارتن ، الذي زار المخيم انه شاهد « عمال الانقاذ وهم ينتشلون جثة امرأة شابة وجثث اطفالها الاربعة الصغار من بين الانقاض . وكانت الجثث مشوهة لدرجة يصعب التعرف عليها . ولم يستطع احد التعرف على الجثث

ولكن احد اللاجئين قال ان زوجها قتل في الغارة التي حدثت قبل ذلك بيوم واحد » ....

وقال مارتن : « لقد كان بيت هذه المرأة الشابة واحد من ستين بيتا دمرت بكاملها في الشارع الرئيسي للمخيم بعد ان قصفته الطائرات في ثلاث غارات متتالية .. وقد تم تدمير نصف المخيم الذي يحوي ٥ آلاف نسمة عن آخره » . وأكد مارتن بطلان ما يزعمه المسؤولون الاسرائيليون بأن الغارات استهدفت « اوكار المخربين » بقوله انه « لم يكن لتلك الغارات اية علاقة بمواقع رجال المنظمات » . واضاف قائلا : « لقد احصيت اربعين حفرة ضخمة خلفتها قنابل الطائرات التي تزن كل واحدة منها الف رطل . وشاهدت جثث ثمانية اطفال قتلى تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٢ عاما بعد ان قصفت الطائرات مدرسة المخيم . ومن المتوقع ان يتم اخراج المزيد من الجثث من بين الانقاض . فقد بلغ عدد القتلى في هذا المخيم ٢٥ شخصا وعدد الجرحى ٦٠ شخصا » .

ووصف مارتن في تحقيقه المريع « نساء اللاجئين ذاهبة آيبة الى مقبرة المخيم لتدفن اطفالها وقتلاها بصمت رهيب ، فلم تكن هناك مظاهرات او احزان مكشوفة وانما كانت ترتسم على الوجوه علائم الفزع والهلع » .

« اما الرجال والنساء والاطفال الذين قتلوا في هذه الغارات فقد دفنوا على عجل في مقابر بائسة لم تعد اعدادا كافيا وكانت جثثهم تنقل على « حمالات » وضعت عليها زهور منظمة على شكل العلم الفلسطيني» .

وتحدث مراسل « التايمز » عن الغارات الإسرائيلية على هذا المخيم فقال : « لقد اغارت على هذا المخيم ٦ طائرات في الساعة الرابعة بعد الظهر حينما كانت الشوارع تكتظ بالجماهير وقد استمر القصف ١٠ دقائق ، ولما بدأ عمال الانقاذ ينتشلون القتلى من بين الانقاض قصفتهم الطائرات في الساعة الخامسة ثم قصفتهم للمرة الثالثة في السابعة الا ربعا صباحا » .

واورد المراسل ما قال له احد اللاجئين ، الذين شاهدهم يحملون فراشهم ويهربون مظطفين وراءهم البيوت المدمرة : « هذه هي المرة الثالثة التي تطاردنا فيها الطائرات

البقية على ص ٦ ع ١

أول هزيمة للهجوم اليميني المتطرف :
أكثرية ساحقة في مركز "العمل" ترفض حكومة مع الليكود
المفدال ، المعزول ، يعيب على رابين اعتماده على "اصوات عربية"

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — مني الهجوم الليكودي الصاخب على الحكم بهزيمة جدية حين رفض أعضاء مركز حزب « العمل » ، مساء اول أمس الاحد ، اقتراح اقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود البيغيني ، رفضا حاسما . وفي جو التحريض اليميني الهستيري القائم والذي خرج عن طوره خصوصا بعد مأساة معلوت ، يمكن اعتبار قرار حزب « العمل » اشارة تدعو الى التفاؤل بالنسبة الى المستقبل .

فبأكثرية ٢٦٢ صوتا ، ضد ٤٨ وامتناع ٨ ، رفض مركز حزب « العمل » اقتراح اقامة « حكومة تكتل قومي » . وفي الوقت نفسه ، وبأكثرية ٣٠٢ وضد ٣٦ وامتناع ٦ ، اقر مركز حزب « العمل » قرار انشاء حكومة جديدة برياسة يتسحاق رابين وباشتراك أحزاب المعراخ والليبراليين المستقلين وحزب شولاميت الوني « قائمة حقوق المواطن » . أي باستبعاد حزب « المتدينين » — المفدال — القومي المتعصب والذي يصر على حكومة باشتراك الليكود البيغيني .

[illegible] اليمين المتطرف الذي ظل ، منذ أكثر من ثلاثة أسابيع ، يشن حملة شوفينية هستيرية في الشوارع ضد أي انسحاب من هضبة الجولان المحتلة ومن أجل اشتراكه في الحكم . وكان زبانية مناحم بيغن يعتقدون أن مأساة معلوت قد هدمت كل الحواجز في طريق صعودهم الى الحكم !

وتتأكد أهمية هذا القرار ، أيضا ، في أن مركز حزب « العمل » قرر قراره ضد ارادة زعمائه « التقليديين » وعلى رأسهم غولده مئير وموشي ديان (لم يحضرا الجلسة) والذين أرادوا منع قيام حكومة جديدة ليبقوا في الحكم بصفة « حكومة انتقالية » .

هذا وقام زعماء رافي في حزب « العمل » وعلى رأسهم سركيس وبن فورات ، بشن هجوم شديد على حكومة رابين العتيدة وهددوا بعدم التصويت لها في الكنيست .

أما زعماء « المفدال » فخرجوا عن طورهم وهم يهددون باسقاط الحكومة العتيدة . ولم يتورع زعيمهم ، وزير الداخلية بورغ ، عن مهاجمة حكومة رابين العتيدة «لانها تعتمد على أصوات نواب عرب » ..مع أن هذا الوزير المفدالي ، كما يعلم ، ربما كان هو — أو غيره من زملائه — قد وصل الى مقعد الكنيست بالاصوات التي ابتزها حزبه من الناخبين العرب ..

هذا وبدأ المرشح لرياسة الوزارة الجديدة ، رابين ، في المشاورات من أجل اختيار وزرائه الذين من المؤكد انه لن يكون بينهم لا غولده مئير ولا موشي ديان . ومن المنتظر أن يفرغ ، يوم الجمعة القادم ، من هذه المشاورات فيقدم وزارته الجديدة الى الكنيست في مطلع الاسبوع القادم .

ولا يزال معارضو الحكومة الجديدة في قيادة حزب « العمل » — من الرافي ومن الزعماء التقليديين — يتأملون في أن ينجحوا في خلق المتاعب لرابين حين يشرع في اختيار وزرائه .

البقية على صفحة ٥ ع ٧

انتخابات الرياسة الفرنسية :
فوز مرشح اليمين بفارق ضئيل !

باريس — أسفرت نتائج المرحلة الثانية لانتخابات الرياسة الفرنسية ، التي جرت هنا أول أمس الاحد ، عن تعاظم قوة جبهة اليسار الشيوعي — الاشتراكي ، لم تسجله من قبل ، على الرغم من أن مرشحها فرانسوا ميتران لم يفز بالاكثرية المطلوبة للفوز بالرياسة .

فقد نال ميتران ٤٩٫٣ ٪ من مجموع الاصوات الصحيحة في الانتخابات أي ما يقرب من نصف الاصوات . ونال مرشح الاحتكارات الفرنسية واليمين ، جيسكار ديستانغ ٥٠٫٧ ٪ فقط ، أي بزيادة تقل عن ١٫٥٪ عما ناله ميتران. ويرى المراقبون الفرنسيون في هذا الفارق الضئيل جدا بين ديستانغ ، الذي سيصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية خلفا لبومبيدو ، وميتران ، نصرا كبيرا لمرشح اليسار . ويشيرون الى حقيقة أن هذه هي المرة الاولى منذ الحرب التي يتوحد فيها اليسار الفرنسي في جبهة موحدة قوية ويحرز هذا العدد الكبير من الاصوات . ويؤكد

البقية على ص ٦ ع٢

وزيران شيوعيان في البرتغال
الحكومة الجديدة توقف القتال في المستعمرات

لشبونة — اقسم الجنرال دي سبينولا قائد الانقلاب العسكري في البرتغال والذي أطاح بالفاشية فيها ، اليمين القانوني في حفل انتخابه رئيسا للجمهورية يوم الخميس الماضي .

وقد الف سبينولا حكومة الوحدة الوطنية الجديدة في البرتغال ، التي وعد بها . وطالبت باقامتها مختلف الاوساط السياسية والشعبية المناوئة للفاشية . وتضم هذه الحكومة وزيرين شيوعيين ، لاول مرة في تاريخ البرتغال أحدهما سكرتير الحزب العام الرفيق الفارو كونهال ، ووزراء عن الحزب الاشتراكي وأحزاب الوسط والقوات المسلحة .

وأوكل سبينولا وزارة المستعمرات البرتغالية الى وزير اشتراكي ، بدأ فعلا بتنظيم الاتصال للتفاوض مع قادة جبهات تحرير انغولا وغينيا بيساو والموزامبيق . ومن المتوقع أن تبدأ المفاوضات بين الحكومة البرتغالية وممثلي جبهة تحرير انغولا في الاسبوع القادم في لندن .

وقد أعلنت الحكومة البرتغالية الجديدة عن وقف كل العمليات العسكرية في المستعمرات الافريقية الثلاث المذكورة لتمكن قادة الثوار فيها من التحرك بحرية وبحث مستقبل هذه البلدان .

رسالة من برجنيف الى السادات
السادات : "الرسالة ايجابية جداً وعلاقاتنا تتحسن باستمرار"

القاهرة — في اجتماع الوزارة المصرية ، أول أمس الاحد ، أعلن الرئيس المصري أنور السادات أن « رسالة ايجابية جدا » قد وصلت اليه هذا الاسبوع من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وانه قرر الرد عليها بسرعة . وقال الرئيس المصري أن « علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي تتحسن من يوم الى يوم» .

قادة الاتحاد السوفياتي في استقبال جلود :
برجنيف : السلام العادل بدون تأجيل
جلود : صداقتنا صداقة أبدية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — تتحول زيارة رئيس الحكومة الليبية هنا ، والتي بدأت منذ أسبوع ، الى مظاهرة جبارة تعبيرا عن تعمق الصداقة العربية السوفييتية حتى لم تعد أية قوة تستطيع زعزعتها او منع امتدادها .

ويجرى رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، اجتماعات على غاية من الاهمية ، وفي جو من أعمق الصداقة والتفاهم ، مع قادة الاتحاد السوفييتي وعلى رأسهم الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن .

وتبدي صحافة البلدان العربية اهتماما كبيرا وتقديرا عاليا لاهمية هذه الزيارة . حتى أن جريدة « الشعب » البيروتية كتبت ان نتائج هذه الزيارة تثبت ان « الصداقة العربية — السوفييتية أصبحت تؤتي أعظم الثمار في نضال الشعوب العربية الطويل والصعب » .

وفي ١٦ الجاري (الخميس) استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ضيفه الليبي الكبير . ونشرت «برافدا» (١٧—٥) بيانا صحفيا عن هذا الاجتماع جاء فيه ان الرفيق برجنيف اكد على أهمية تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط بدون تأجيل . واتفق الطرفان على التأكيد ان مفتاح التسوية في الشرق الاوسط هو جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد عبد السلام جلود ان الشعب الليبي يقدر تقديرا عاليا المساعدة الضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للدول العربية في نضالها ضد الامبريالية والعدوان .

ويوم الاربعاء الماضي ، ١٥ أيار ، اقامت الحكومة السوفييتية حفل غداء على شرف الضيف الليبي تكلم فيه رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، ورئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود .

كوسيجن :
لا سلام بالحلول الجزئية ..

واثنى الرفيق كوسيجن ، في تحيته ، على توطد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الليبية وقال : اننا مغتبطون لان اصدقاءنا الليبيين يقيمون علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي ويعتبرون الصداقة ما بيننا صداقة بين شعوب ثورية ، صداقة ثابتة وليست موقتة . وهي مرتبطة بكل مرحلة من مراحل تطور ليبيا .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية : ونحن ، في الاتحاد السوفييتي ، نشارك أصدقاءنا الليبيين في هذا التقدير . ولذا علينا ان نضع نصب أعيننا كل ما يوحد ما بيننا وليس ما يفرق ، خصوصا وأن الموحد يتفوق على المفرق كثيرا .

وأضاف : فيما يتعلق بالمجال الايديولوجي فنحن ، أيضا ، لا نريد ان نفرض على أحد ايديولوجيتنا . فذلك يتعارض والماركسية اللينينية ولا داع له بعد أن اثبت التاريخ واثبتت الحياة عدالة ايديولوجيتنا .

وقال : واود أن أؤكد لكم ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي تأييد النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، تأييدا قويا لا يمكن فصله عن وجهات نظرنا الاساسية .

وقال : أما موقف الاتحاد السوفييتي فهو معروف . فان الاتحاد السوفييتي يستنكر العدوان الذي تؤيده الامبريالية في الخارج . ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ وما بعده ، وبدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكل اتفاق على الفصل بين القوات يجب أن يعتبر خطوة اولى نحو التسوية الشاملة تتبعها خطوة اخرى لتنفيذ القرارات المعروفة الصادرة عن

البقية على صفحة ٣ ع ٤



ألكسي كوسيغن مع عبد السلام جلود

مجلس اتحاد النساء العالمي في وارسو

وارسو — افتتح مجلس الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات أمس الاثنين (٢٠ — ٥) جلساته ، في العاصمة البولونية وستستمر أربعة أيام . وسيمثل اسرائيل في هذا المجلس الرفيقتان روث لوبتش وسميرة خوري باسم حركة النساء الديمقراطيات ،

البقية على ص ٦ ع ٤

أعزلي يا خفافيش الخراب
فقد بزغ الفجر

كلمة الاتحاد

لو قلنا أن هذه الايام هي من أقسى الايام المجبولة بالدم وبالدمع وبالخراب ، التي مرت علينا في تاريخنا ، لجاء من يقول لنا : هذا كلام مكرر ومعاد ! فأيامنا كلها ، منذ حوالي نصف قرن ، مجبولة بالدم وبالدمع وبالخراب — من وادي الحوارث حتى دير ياسين ، ومن كفر قاسم حتى قبية ونحالين . فهل استطاعت هذه الهولاكية أن تزيل من الوجود « شبح » الشعب العربي الفلسطيني الذي أصبح كظل الانسان ملتصقا بالانسان ؟

اننا نسوق هذه الحقيقة المرتعشة ، كتانيب الضمير ، الى حكام اسرائيل المفلسين الذين ، وقد أضاعوا الاتزان ، نراهم يتفوقون الان حتى على أنفسهم في غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . قال مناحم بيغن : « ان عمليات الانتقام لم تعد كافية » . وأكملت الفانتومات الاسرائيلية (الامريكية) حملته بغارات مستمرة على النساء والاطفال ، على المدارس ودور السكن المهزوزة في مخيمات اللاجئين ، غارات تحمل تحت اجنحة طائراتها كل شواهد الرغبة الجنونية في ازالة شعب بأسره من الوجود !

ونسوق هذه الحقيقة التاريخية ، ونسوق هذا الاتهام المهول ، الى كل انسان متعقل وبعيد النظر في اسرائيل أن لا يخفي رأسه في الرمل أمام هذا التدهور المميت الذي ينحدر فيه حكامه . ان قيام الصحف والاذاعات الاسرائيلية باخفاء الجرائم البشعة ، التي ترتكب الان بحق مشردين عن وطنهم ربع قرن ، يجب الا يكون مخدرا لتهدئة أي ضمير حي لا ولا الحجة الوحشية أن قتل الاطفال والنساء هو « انتقام من قتل الاطفال والنساء » ! نحن الشيوعيين ، رفضنا بدون تردد ، ولا نزال نرفض ، كل تبرير لقتل عائلة آمنة في بيتها ولاخذ أولاد المدارس رهائن في معلوت . اكتفينا بهذا الشجب ولم نشأ ، توكيدا لموقفنا الصارم من هذه الجريمة ، أن نقول لحكام اسرائيل : اما أنتم فلا يحق لكم ، بماضيكم الذي يعرفه العالم أجمع ، أن تتباكوا على المدنيين والابرياء ! وها هم ، هؤلاء الحكام، يقولون ، بغاراتهم على مخيمات اللاجئين ، ما لم نشأ أن نقوله احتراما لموقفنا الانساني المبدئي !

ومع ذلك تبقى هذه الايام من أقسى الايام التي مرت علينا في تاريخنا المأساوي . والحقيقة هي اننا تحسبنا من قساوة الايام التي تسبق اضطرار هؤلاء الحكام الى الرضوخ لحكم الشعوب ، حكم التاريخ ، بالانسحاب عن

البقية على صفحة ٦ ع ٧

اصابع الاتهام تشير الى القادة الاسرائيليين

بقلم : سمخاوى

أحداث معلوت الدموية المروعة ما زالت تهز الرأى العام الاسرائيلى فى عنف وتثير ردود فعل متباينة فى الرأى العام العالمى .

ففى حين يحمل الرأى العام العالمى التقدمى حكومة اسرائيل وقادة الجيش الاسرائيلى المسؤولية المباشرة والرئيسية لما حدث فى معلوت ويشجب الاسلوب الذى عالج فيه المسؤولون الاسرائيليون أحداث الاربعاء الدامى ، كما يشجب فى الوقت ذاته أخذ الاطفال كرهائن ويرفض هذا الطريق المغامر من الكفاح ، كما جاء فى بيان وكالة « تاس » السوفييتية للانباء فى نهاية الاسبوع الفائت تعقيبا على هذه الاحداث المروعة ، قامت أجهزة الاعلام والصحافة الامبريالية الحقودة فى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها بتنظيم حملة رعناء هستيرية على كفاح الشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة ، مستغلة أحداث معلوت فى محاولة ، مرفوضة ، لصبغ كفاح الفلسطينيين « بالارهاب » و « الدموية » .

وفى اسرائيل يواصل المسؤولون وأجهزة الاعلام الناطقة باسمهم مساعيهم للتستر على ما حدث فى معلوت فى ذلك اليوم من الاسبوع الماضى والتغطية على دورهم فى المأساة . ويسعون الى استغلال مشاعر الحزن الطبيعى للاهلين المنكوبين لتوجيه النقمة الى الخارج فيدفعون بطائراتهم (الاميركية الصنع) وسفنهم الحربية لتشن الغارات الاجرامية النكراء والفظيعة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان لتعيث فيها الدمار وتشيع القتل وتعمق ، بذلك ، خنادق الكراهية . وهم اذ يضطرون الى الموافقة على اقامة لجنة تحقيق فى ما حدث فى معلوت ، يشترطون ان تقتصر مثل هذه اللجنة ، اذا ما قامت ، على تقصى أمور هامشية ، ليست بذات أهمية . أما القضية الاساسية — مسلك الحكومة واعطاء الاوامر للجنود بمهاجمة المدرسة بحجة انه لم يكن ثمة خيار آخر (؟؟) — فيرفضون ان تنظر فيه أية لجنة تحقيق ، مهما كان نوعها او تركيبها .

ومنذ صبيحة الخميس الماضى انبرت « دافار » شبه الرسمية وصحف اخرى الى الدفاع عن مسلك الحكومة ، الذى أثار ولا يزال يثير تساؤلات عديدة ملحة فى اسرائيل والعالم . فقد كتبت تقول فى افتتاحية أنشأتها فى ١٦ الجارى : « مما لا شك فيه ان الحكومة استنفذت جميع الامكانيات السياسية للوساطة وكانت مستعدة للاجابة لطلب المسلحين . ان اصدار الامر للقوة الاسرائيلية باقتحام المبنى لم يعط الا بعد ان بقى الخيار الوحيد بين الخطوة العسكرية وبين قيام المسلحين بتنفيذ تهديدهم ... » . واعتبرت « هآرتس » هذا القرار بانه « كان قرارا صحيحا » . و « الذين اتخذوا هذا القرار تحلوا بجرأة أدبية تستحق التقدير » .

ولكن محاولات طمس القضية الاساسية والتستر على تصرف الحكومة ، الذى تسبب عنه سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا ، وهول الصدمة والحملة الهستيرية التى تشنها وسائل الاعلام و « الفزع الامنى » المتعمد ، كل هذا لن يمنع فى المستقبل من ظهور الحقيقة كاملة . وحتى الآن بدأت أصوات ترتفع متهمة المسؤولين بالكذب واخفاء الحقيقة . واذا كان الاهلون القلقون فى يوم المأساة هاجموا ديان بشدة ولم ينقذه منهم الا رجال الشرطة ، وطالبوا المسؤولين بان تفتدى الحكومة أبناءهم باطلاق سراح الفدائيين المطلوبين فقد تظاهر مئات من الشباب فى صفد يوم السبت الماضى متهمين ديان وغولده بعدم قول الحقيقة حول مفاوضات الحكومة مع الفدائيين .

وفى هذه المظاهرة تكلم الطالب فى جامعة « التخنيون » ، شلومو افيغادور ، فقال « ان ديان وغولده كذبا بقولهما انهما لم يعرفا الا بعد فوات الاوان ، ان كلمة السر سترسل الى السفير الفرنسى أو الرومانى فقط بعد وصول العشرين سجينا المطلق سراحهم الى قبرص » . وتساءل افيغادور لماذا لم تطلق الحكومة سراح اولئك السجناء ؟ ومن يحتاج اليهم ؟

وقد كشف السفير الفرنسى ، الذى طلب اليه ان يقوم بدور الوسيط فى المفاوضات ، عن التناقض فى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين . ونفى ان يكون صحيحا ما ادعته غولده مئير عن « كلمة السر » . وقال انه حتى حين تعقدت الامور وأصبح الوقت ملحا وضيقا منعه المسؤولون الاسرائيليون من التوجه الى الفدائيين الثلاثة للتفاوض معهم ، وادعوا ان الامر خطير ، كما انه لم يتمكن من مقابلة ديان ، الذى أشرف على العملية منذ الصباح الباكر وأعطى الاوامر بالهجوم ومقابلة الجنرال غور ، قائد الاركان العامة ، الذى كان فى معلوت فى ذلك اليوم ، أيضا .

ونشرت وكالة الانباء الرومانية تعليقا حول ما حدث فى معلوت اعربت فيه عن أسف الشعب الرومانى لان اسرائيل تسرعت فى الهجوم على المدرسة . ولمحت الوكالة الى أن السفير الرومانى وقع ضحية خدعة اسرائيلية . ففى حين تم الاتفاق عن طريق المفاوضات التى جرت بواسطة السفارة الرومانية فى كل من بيروت وتل أبيب على بعض الحلول وان اسرائيل وافقت على اطلاق سراح الفدائيين العرب قامت القوات المسلحة بمهاجمة بناية المدرسة .

ولكن هل كانت اسرائيل ، حقا ، على استعداد لاطلاق سراح السجناء العشرين العرب كما زعمت مئير وذلك لانقاذ التلاميذ المحتجزين ؟ كتبت « ليموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع « ان المستقبل هو الذى سيكشف لنا اذا كانت اسرائيل حقا أرادت قبول شروط الفدائيين او انها حاولت ، كما فعلت فى مناسبات سابقة ، تضليلهم » . غير ان ديان ، وزير الدفاع لم يتركنا ننتظر المستقبل ليكشف لنا عن نوايا الحكومة الاسرائيلية الحقيقية فى ذلك اليوم . فقد صرح فى بيت سوكولوف فى تل أبيب فى ١٦ الجارى انه « اذا كان يعتقد الارهابيون بان فى امكانهم الحصول على ما يريدون ، دون ان يدفعوا أرواحهم ثمنا ، فسيعودون مرة أخرى » . وأضاف « ان الطريقة الوحيدة للتعامل معهم هى ان يكون واضحا انهم سيقتلون » . وعاد ديان الى نغمة « انه لم يكن هناك خيار آخر » ! كلام واضح هذا الذى يقوله ديان ، وهو الذى أوكل اليه مهمة « انقاذ » التلاميذ . فلم تكن ثمة آية نية ليس فقط فى اطلاق سراح السجناء مقابل اخلاء سبيل التلاميذ ، بل فى ترك الفدائيين الثلاثة يخرجون احياء .

فايا نريد ان نصدق ديان ام مئير ؟ التى قالت « اننا لن نحارب من على رؤوس الاطفال » و « ان الحكومة قبلت باطلاق سراح السجناء (!) » . ان الماضى ليؤكد أن حكام اسرائيل لجأوا دائما الى الخديعة واعتبروا الامر نوعا من « الذكاء » العسكرى والسياسى . ولكن الابرياء هم الذين دفعوا فى كل مرة ثمن هذه الخديعة . هذا ما حدث فى ميونخ وقريات شمونه ومعلوت مؤخرا . وكان يمكن ان يحدث الامر المأساوى ذاته ، فى طائرة سبينا . وهل يمكن ان يكون الامر على عكس ذلك ؟ والخديعة سيف ذو حدين . وتدرك أوساط واسعة من الشعب هنا هذه الحقيقة وان كانت ردود الفعل والتظاهرات فى اثناء تشييع جثمان الضحايا وبعدها تؤكد ان هذه الاوساط لم تستخلص بعد العبرة الصحيحة مما حدث . ولكن على الرغم من ذلك فان هذه الاوساط الشعبية والاهلين المنكوبين بشكل خاص أدركوا ويدركون بعفويتهم ان أصابع الاتهام تشير مباشرة الى ديان وغولدة مئير — ممثلى الحكومة والجيش — بانهما لم يتخذا اى اجراء جدى عملى يؤكد الرغبة فى التوصل الى اتفاق مع الفدائيين واطلاق سراح التلاميذ المحتجزين .

وستدرك هذه الاوساط ما حذرنا منه دائما وأكدناه وهو ان القادة الاسرائيليين ، الذين يتبجحون بكرة وعشية بان أقدس ما فى اسرائيل هو حياة الانسان الاسرائيلى ، لا يعيرون وزنا كبيرا لحياة الرهائن . ونحن لا نتهم القادة الاسرائيليين بذلك جزافا او تحاملا فان من ينتهج سياسة عدوانية توسعية ، هى المقامرة بعينها فى مصير البلاد ومستقبل شعبيها — اليهودى والعربى — لا يمكن ان يضع فى مقدمة حساباته حياة التلاميذ وصيانتها . ولسنا بحاجة الى انتظار المستقبل ليكشف لنا حقيقة ان ديان والقادة الاسرائيليين تصرفوا بمثل ما تصرفوا فى اليوم الدامى انطلاقا من اعتبارات استراتيجية فى حساباتهم المغامرة . وان ما يحدث فى داخل البلاد من هستيريا « أمنية » وهجوم أرعن على احتمالات السلام العادل فى المنطقة وعلى كل ما هو ايجابى من تطور فى أعقاب زلزال اكتوبر والغارات الدموية الاجرامية المستمرة على مخيمات اللاجئين لتكشف عن حقيقة الدوافع الباطنية لتصرف القادة الاسرائيليين فى معلوت وقبل معلوت .

ان ما حدث فى معلوت والهجوم البربرى على مخيمات اللاجئين فى لبنان ليؤكدان الاخطار الكبيرة الكامنة فى مواصلة قادة اسرائيل لسياستهم العدوانية التوسعية — سياسة الدفاع بكل ثمن عن الاحتلال والتنكر الاعمى لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . اذ لا يمكن الفصل بين ما حدث يوم الاربعاء الماضى وقبله وبعده عن استمرار الاحتلال واستمرار مأساة الفلسطينيين : السبب الرئيسى لكل هذه المصائب والمآسى المفجعة التى ألمت بشعبى هذه البلاد ولكل هذا الدم البرىء الذى يسفك بغزارة على جانبى الحدود . وان مصلحة الحياة ، مصلحة السلام والامن لتتطلب اقتلاع هذه السياسة العمياء وتغييرها جذريا . فهل تشكل أحداث هذا الاسبوع الدامى من أيار ناقوس الخطر الذى يقرع ويقرع محذرا ومنبها ؟ .

الحلقة الخامسة عشرة [٣٠]

الاطاحة بالملكية الهاشمية فى العراق
الحملة على الشيوعية وازمة العلاقات العربية

بقلم : اميل توما

ننشر فيما يلى الجزء الثانى والاخير من المقال الثانى من الحلقة الخامسة عشرة والذى يغطى حولية أيار ١٩٥٨ — أيار ١٩٥٩ ..

القضية الفلسطينية وأطماع الصهيونية

لم تخف القضية الفلسطينية من الافق على الرغم من كافة التطورات العاصفة فى المنطقة .. وكان من أبرز الادلة على ذلك البيان السوفييتى — العربى الذى صدر فى أعقاب المباحثات التى أجراها الرئيس عبد الناصر مع الزعماء السوفييت فى موسكو فى أيار ١٩٥٨ ..

فقد جاء فى ذلك البيان : « وقد استعرضت الحكومتان قضية حقوق عرب فلسطين وطردهم من وطنهم واستعرضتا كذلك قضية خرق حقوق الانسان الناجم عن ذلك والخطر على السلام والامن فى تلك المنطقة . وتعرب الحكومتان عن تأييدهما التام لحقوق عرب فلسطين المشروعة » (الاتحاد ٢٧ أيار ١٩٥٨) .

وواصل الحزب الشيوعى فى اسرائيل نضاله فى هذا القطاع الحاسم وأكد فى مواقفه داخل البلاد وفى المؤتمرات الدولية على أن « فصم الارتباط بالمستعمرين والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى هما السبيل نحو السلام الاسرائيلى العربى ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل » (من خطاب ممثل الحزب فى مؤتمر السلام فى استكهولم الاتحاد ٢٥ تموز ١٩٥٨) .

ولهذا قاوم منح اسرائيل الاستعماريين ممرا جويا لنقل قواتهم الى الاردن وقاد المتظاهرين أمام السفارة الامريكية فى تل — أبيب تحت شعار ارفعوا أيديكم عن لبنان (٣) وعقد الاجتماعات الحاشدة فى حيفا ويافا والرملة لشجب معونة حكام اسرائيل المستعمرين فى اعتدائهم على الاردن وللمطالبة بسياسة صداقة مع الشعوب العربية .. (الاتحاد ٢٢ تموز ١٩٥٨) .

وفى الكنيست وقف النواب الشيوعيون بصلابة أمام التحريض القومى المتعصب وهتفوا فى أكثر من مناسبة بما معناه « حذار من جر الشعب الى الهاوية . (٢٥ تموز ١٩٥٨) .

وازاء حمى الشوفينية التى أشاعها الحكام حول منجزات الحركة القومية العربية (قيام الجمهورية العربية المتحدة وثورة العراق) أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى قرارات استنكرت دعاية الحكومة المضللة ورفضتها وقررت « ليس ثمة مصلحة موضوعية لحركة الوحدة العربية المقاومة للاستعمار فى محاربة اسرائيل ، وليست هذه الحركة بل سياسة حكومة بن‌غوريون الموالية للاستعمار هى التى تشكل خطرا على اسرائيل . من قبيه حتى قلقيلية ، ومن عدوان سيناء ومجزرة كفر قاسم حتى الممر الجوى لقوات الغزاة فى هذه الايام وتجاهل القضية الفلسطينية ومصير اللاجئين العرب — هذه هى طريق الالغام أمام اسرائيل ، طريق كراهية اسرائيل وعزلتها فى الشرق الاوسط والميدان الدولى » (الاتحاد ٨ آب ١٩٥٨) .

وقدم حكام اسرائيل أمثلة جديدة على تعاونهم مع الامبريالية وحين ظهر انه لم يعد أمام الامبرياليين مناص من الانسحاب من الاردن ، هددوا بالتدخل لصيانة عرش الحسين والطغمة الرجعية .. فهذا كان مضمون تصريح بن‌غوريون لمراسل ساندى تايمس : « اذا تغير الوضع الراهن فى الاردن فمن الضرورى تجريد الضفة الغربية من السلاح وفرض رقابة بوليس دولى عليها » (الاتحاد ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٨) .

وفسر مراسل هآرتس عاموس ايلون فى رسالته من واشنطن معنى هذا الكلام وارتباطه بالاستراتيجية الامريكية فكتب : تستخدم اسرائيل اسلوب دالس المشهور بالوصول الى شفا الحرب ودالس مسرور من ذلك وكان أرئيل غيناى مكاتب يديعوت أحرونوت أوضح فكتب أن ديبلوماسى غربى (امريكى) قال اذا كان لا بد من سيناء ثانية فاعدوا الرأى العام العالمى .. وستكون النتائج أقل خطورة اذا أعلنتم أن الهدف من دخولكم الى الاردن تسليمه الى قوات الامم المتحدة . (الاتحاد ٤ تشرين الثانى ١٩٥٨) .

ومع التطلع الى احتلال الضفة الغربية واصلت اسرائيل زحفها المثابر للاستيلاء على المناطق المنزوعة السلاح فى الشمال وبذلك فجرت من جديد اصطدامات عسكرية مع سوريا خلال شهر تشرين الثانى ١٩٥٨ .. ولاحظ راديو بغداد ان الامبريالية الامريكية تقف وراء تلك السياسة وتريد ان تستغل حوادث الشمال لتبرير القيام باحتلال جديد .. (الاتحاد ١١ تشرين الثانى ١٩٥٨) .

ومن جديد أعرب حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية ودورهم فى المنطقة حين نشرت هآرتس فى ١٢ كانون الاول ١٩٥٨ حديث موشى ديان الذى كان يزيفه بن غوريون ليكون وريثه فى زعامة مباى والبلاد ..

قال ديان : انه يرى مهمة اسرائيل « فى هذا الجزء من العالم ان تكون صخرة تتحطم عليها أمواج القومية العربية .. حتى لو وافق العرب على دمج اسرائيل فى المنطقة فان هذا الامر لا يتلاءم مع وحدة الامة ومع فخرها بماضيها وبنجاحاتها ومع المثل التى وضعتها أمامها .. علينا واجب العيش فى عداء مستمر مع الجيران العرب وارغامهم على تغيير طبيعتهم » ..

وأضاف ان رغبته فى التوسع بل التوسع بسرعة كبيرة وهو يرى ذلك هدفا ايجابيا فليس هذا الامر تهديدا وانما تعبيرا عن قدرة الامة وأمانيها (الاتحاد ٢٣ كانون الاول ١٩٥٨) .

وجسمت حكومة اسرائيل هذا الموقف العام حين صوتت فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى جانب فرنسا ضد القرار الداعى الى منح الجزائر استقلالها (٤) . (٣٠ كانون الاول ١٩٥٨) .

والواقع ان رجعية حكام اسرائيل ونواياهم العدوانية المغامرة وصلت درجة الجنون .. وهذا ما ظهر فى بيان مباى لاعضائه الذى صدر فى ٥ آب ١٩٥٨ ..

ففى هذا البيان رفضوا اعادة اللاجئين .. وأعلنوا انهم ينتهجون سياسة تخويف العرب واتهموا الغرب بالتردد حيال سياسة عبد الناصر التوسعية (كذا) والتغلغل السوفييتى وانتقدوا بريطانيا وامريكا اللتين تبالغان فى الشك بان كل توتر يقود الى اثارة حرب عالمية .. وأعلنوا « لا يمكن القيام برد فعل معاكس (للشيوعية العالمية) الا بالمخاطرة بحرب عالمية » . (الاتحاد ١٩ آب ١٩٥٨) .

البقية على صفحة ٤ ع ٧

نوابنا يستجوبون

نوابنا فى الكنيست يطالبون ببحث عاجل لقضية اقامة مستوطنة فى القنيطرة ولتوصيات لجنة التحقيق فى بلدية الناصرة .. ويستجوبون الوزارة ..

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب ابرهام لفنبراون طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية اقامة مستوطنة جديدة فى القنيطرة على جدول الابحاث . وفسر طلبه بقوله :

« لقد نشرت « دافار » فى ١٤—٥ خبرا مفاده ان مجموعة من مستوطنى هضبة الجولان وسهل الحولة استقروا أمس فى أحد أبنية القنيطرة . وأعلنوا انهم بهذا يضعون الاساس لمستوطنة جديدة فى هضبة الجولان .

ان اجراء كهذا فى هذه الايام بالذات ، اذ تجرى مفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، لهو تخريب أكيد لاحتمالات الوصول الى اتفاق مع سوريا فى حين ان احدى النقاط الجوهرية فى المفاوضات مع سوريا هى الانسحاب من القنيطرة . ومن شأن هذا أن يشدد من التوتر على الحدود الشمالية مما يؤدى الى انفجار شامل فى المنطقة .

من أجل منع هذا نقترح اجراء بحث عاجل وشامل فى الكنيست حول هذا الموضوع .

كذلك قدم النائب توفيق زياد الى رئاسة الكنيست طلبا بادراج توصيات لجنة التحقيق باقامة لجنة معينة لادارة بلدية الناصرة بشكل مستعجل فى جدول أبحاث الكنيست . وقال مفسرا :

« لقد أقام وزير الداخلية لجنة تحقيق لفحص أوضاع بلدية الناصرة . وقد أوصت اللجنة لدى وزير الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة وباقامة لجنة معينة بدلا منه .

اننا نرى فى قرار لجنة التحقيق هذا تجاوزا على الدمقراطية واقتئاتا على حقوق أهالى الناصرة . وان أهداف هذا القرار هى منع اجراء الانتخابات لبلدية الناصرة التى كان من المقرر اجراؤها فى كانون أول القادم ، وتبعا لذلك حرمان أهالى الناصرة من امكانية تغيير ادارة البلدية الفاشلة .

ومن أجل منع هذا ، وقبل ان يقرر حضرة الوزير قبول توصيات لجنة التحقيق نقترح اجراء بحث عاجل وشامل فى الكنيست حول هذا الموضوع » .

ووجه النائب توفيق زياد الاستجواب التالى الى وزير الشرطة :

« لقد علمت ان المعتقل داود اسماعيل حكروشى الموجود فى سجن « شطة » مصاب فى عاموده الفقرى ويشكو من ألم فى عينيه . بينما تجبره سلطات السجن على العمل مع علمها بحالته المرضية . ولانه لا يستطيع القيام بعمل صعب ينكلون به ويحيلونه الى السجن الانفرادى ويحرمونه من العلاج الطبى .

لقد اشتكى داود المذكور الى ادارة السجن . ولكنها تجاهلت شكواه فاضطر الى تقديم شكوى الى محكمة العدل العليا وهناك تعهد مدير السجن بضمان العلاج الطبى له واعادة حقوقه له . ونظرا لهذا التعهد أبطل المعتقل دعواه .

ولكنهم بعد فترة قصيرة أوقفوا العلاج عنه وتنكر مدير السجن لكل تعهداته .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — اذا كان يعرف بالحادث المذكور أعلاه .

٢ — ما اذا كان يعرف ان العمل الذى تلقيه ادارة السجن على المعتقل هو حسب المقطوعية .

٣ — وما اذا كان هذا الامر معمولا به فى السجون .

٤ — وهل حضرة الوزير مستعد للعمل من اجل ضمان استئناف العلاج الطبى للمعتقل ؟ .

٥ — وما اذا كان مستعدا لاعطاء تعليماته لادارة السجن لايقاف التنكيل بهذا الاسير » .

وفى ١٥—٥ قدم النائب الشيوعى أبرهام ليفنبراون الاستجواب التالى الى وزير الثقافة :

« نشرت « معريب » فى ٣—٥ خبرا يعرض فيه كاتبه الى شكوى معلمة بوظيفة جزئية ، ومن جملة ما تشكو منه قولها : بالرغم من ان عدد ساعات عملى فى الشهر هو ثابت ومع انى لم أتغيب يوما واحدا خلال الستة أشهر عمل ولكنى استلمت ستة أجور مختلفة وناقصة .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا وصل الى علمه شكاوى عن نواقص فى أجور المعلمين .

٢ — وكم شكوى من هذا النوع وصل الى علمه خلال السنة ، وما اذا جرى تحقيق وكم شكوى صادقة ؟

٣ — وما هى الاجراءات التى اتخذتها الوزارة من أجل منع نواقص او لخبطات أخرى فى أجور المعلمين ؟» .

توفيق زياد يقول فى الكنيست :

الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربى يعانون كل ما يعانيه العرب من اضطهاد وتمييز

الكنيست — مراسل الاتحاد — أعلنت الكتلة الشيوعية امتناعها عن التصويت على اقتراح نائب رئيسة الحكومة يغئال الون باحالة موضوع العلاقات الدرزية — اليهودية الى احدى لجان الكنيست ، الذى أثاره عضوا الكنيست أمنون لين (الليكود) وجبر معدى (معراخ) وذلك فى الثامن من أيار الجارى .

وفسر عضو الكنيست الشيوعى توفيق زياد امتناع كتلته عن التصويت قائلا ان الهدف من النقاش كان للتغطية على السياسة الرسمية ولتزوير الحقيقة عن موقف السلطات من السكان العرب فى البلاد . واتهم توفيق زياد هذه السياسة بانها تتعارض مع مصالح هذا الجزء من الشعب العربى كما تتعارض مع التفاهم اليهودى — العربى . وأضاف ان هذه سياسة موضوعة يجرى تنفيذها بدقة منذ قيام الدولة .

وأضاف قائلا : « ان هذه السياسة هى المسؤولة عن الجو الشوفينى وشعور الكراهية المعادى للعرب ، وهى تهدد مصالح الشعبين ومستقبلهما . فالسلطات تتنكر للشخصية القومية للسكان العرب فى البلاد . وتواصل اعتبارهم أقليات وطوائف .. » .

وحين قال النائب الشيوعى ان السكان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربى وانهم يعانون نفس الاضطهاد والتمييز الذى يعانيه كل العرب ، قاطعه النائب جبر معدى قائلا : هذا ليس صحيح .

واستطرد النائب الشيوعى يرد على المقاطعات انه فضلا عن كل آلام هذا الجزء من الشعب العربى ، اضطر السكان الدروز الى دفع ضريبة دم نتيجة للتجنيد الاجبارى . وقال ان ما قام به الدروز فى احتفالات عيد النبى شعيب كان ردا على هذه السياسة وللمطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى وبتحقيق المساواة .

ولم يكف نائب الليكود ، أمنون لين ، عن مقاطعة النائب توفيق زياد باسئلة استفزازية مثل : هل انت مستعد للدفاع عن الدولة !؟

وفى ختام كلمته أكد توفيق زياد ان تحقيق التفاهم بين الشعبين ممكن فقط بتحقيق المساواة القومية ، وباجراء تغيير جذرى فى السياسة الرسمية .

المساعدات للافران العربية

كانت جريدة « الانباء » قد نشرت ان وزارة التجارة والصناعة ستدفع لاصحاب الافران فى الناصرة ٢٥٠ ليرة عن كل طن من الحنطة لصنع الخبز العربى ، وذلك لمنع زيادة أسعاره .

وعندما توجه اصحاب الافران العربية فى عكا وشفاعمرو وأماكن أخرى يطلبون ان يسرى ذلك عليهم أيضا رفضت وزارة الصناعة والتجارة الاستجابة لطلبهم .

وفى ٢١ آذار الماضى قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى الوزير ، يسأله فيه : هل الخبر فى « الانباء » صحيح ؟ وهل هو مستعد لاعادة النظر فى طلب أصحاب الافران ؟

ورد الوزير فى ١٣—٥—٧٤ على الاستجواب وقال ان الخبر كان صحيحا عند نشره ، ولكن حدثت أمور ، والوضع اليوم غيره أمس . وانه تقرر اعطاء المعونات فقط لانتاج الخبز الذى يزن فوق ١٠٠٠ غرام وحسب الشروط التالية :

أن تكون للمخبز دفاتر حسابات منظمة وان يتعهد المخبز ببيع الخبز بالسعر الذى يقرر .

وأضاف ان الحكومة تعطى ٤٩٠ ليرة للطن من الطحين الابيض و ٥٥٠ ليرة للطن من الدقيق الاسود ، وتضاف ٥٠ ليرة أخرى للطن لقاء انتاج خبز أسود يزن الرغيف منه كيلو غراما .

قضية اختطاف الصحفى يوسف نصر وخدمات « ايجد » على شارع البعنة — دير الاسد

أحدثت قضية اختطاف الصحفى يوسف نصر صاحب الفجر ، ضجة كبيرة فى مختلف الاوساط . وفى آذار السابق قدم النائب الشيوعى توفيق طوبى استجوابا فى الموضوع الى وزير الشرطة ، كما قدم فى الموضوع نفسه النائب يهودا شاعرى الى وزير الدفاع ، وفى نيسان الماضى رد شلومو هيلل على الاستجوابين جاء فيه : ان محرر الفجر خرج فى ليل ٥ — ٦ شباط من دار الجريدة فى القدس الشرقية ، ومنذ ذلك التاريخ اختفت آثاره . وان هيئة محققين خاصة تحقق فى ملابسات القضية . وان التحقيق لما ينته وهو مستمر بوتيرة أعلى .

وفى آذار الماضى رد وزير المواصلات على استجواب قدمه النائب توفيق طوبى فى شباط الماضى حول قطع « ايجد » خدماتها عن قرية البعنة ودير الاسد بحجة ان الطريق غير صالحة . وطلب من الوزير النظر فى القضية . وجاء فى الرد ان «ايجد» أبلغت سلطات وزارة المواصلات حول صعوبة الوصول الى القريتين ، وان استمرار تقديم الخدمات قد يعرض للاخطار الركاب . وقال ان وزارته طلبت من الاشغال العامة اصلاح الطريق فى أقرب وقت لتجديد المواصلات الى القريتين .

السلطات تسمح للسيدة رتيبة الباشر بالبقاء فى بلدها

نشرت « الاتحاد » فى عدد سابق عن استجواب قدمه النائب توفيق طوبى حول منع السلطات السماح للسيدة رتيبة الباشر من بيت ايبا المحتلة بالبقاء فى بلدها بعد وفاة زوجها وعدم وجود أحد من أقربائها خارج البلاد ، والاكتفاء بتصريح موقت عليها تجديده بين حين وآخر ، ولتجديده عليها الانتقال الى الجانب الاردنى على الجسر وتقديم طلب جديد الى السلطات الاسرائيلية .

وسأل توفيق طوبى وزير الدفاع : هل هو مستعد لاصدار تعليماته الى السلطات لتيسير أمر اقامة السيدة المذكورة مع ذويها فى قريتها ؟

وفى آذار الماضى رد وزير الدفاع ، انه ووفق على منح السيدة رتيبة تصريح دخول بموجب توحيد العائلات .

أخبار قديمة

* القاهرة — أسفر الاستفتاء على « ورقة أكتوبر » ، الذى جرى فى مصر يوم ١٥ أيار الجارى ، عن فوز هذه « الورقة » بتأييد ما يزيد على ٩٩ بالمئة من الناخبين . وقد أكد وزير الداخلية ، ممدوح سالم ، ان هذا التأييد لا يعنى النية التخلى عن مبادئ ثورة ٢٣ تموز بل هو اعلان عن « التمسك بالنظام الاشتراكى وتجديد البيعة لمبادئ ٢٣ تموز » .

* بون — جرى يوم ١٦ أيار الجارى انتخاب القائد الاشتراكى الدمقراطى ، هيلموت شميت ، مستشارا لجمهورية المانيا الغربية خلفا لويلى برانت الذى استقال قبل أسبوعين . والمستشار الجديد كان يشغل منصب وزير المالية فى حكومة برانت . كذلك جرى تعيين هانس ديتريش غينتشر وزيرا للخارجية فى الوزارة الجديدة .

* روما — أسفرت نتائج الاستفتاء الذى جرى فى ايطاليا على اباحة الطلاق يوم الاحد الماضى ، ١٢—٥ عن انتصار لقوى اليسار التى أيدت القانون وعلى رأسها الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون والجمهوريون ومن الناحية الاخرى عن هزيمة لقوى اليمين المعارضة للطلاق ، التى تمثلت فى حزب المسيحيين الدمقراطيين الحاكم والفاشيين والكنيسة الكاثوليكية .

أم الفحم تستقبل وفد الصداقة السوفييتى الشرطة لا تسمح باجتماع شعبى

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — استقبل جمهور كبير فى قافلة سيارات طويلة وفد الصداقة السوفييتى الذى قدم الى أم الفحم بدعوة من فرع حركة الصداقة فى القرية ، فى حين كان جمهور غفير يحتشد فى قاعة نادى فرع الحزب الشيوعى فى انتظار قدوم الوفد الضيف ، لان الشرطة امتنعت عن اصدار ترخيص باجتماع مكشوف .

وجرى استقبال أولى للوفد فى بيت الرفيق توفيق يوسف حيث قدمت المرطبات وتبودلت كلمات التعارف ، والقى الرفيق محمود حسين كلمة عرض فيها ما تعانيه القرية من سياسة التمييز والاضطهاد القومى . وبعدها جرى الاحتفال الرسمى فى نادى الحزب الشيوعى حيث استقبل الوفد بعاصفة من التصفيق والهتاف . وافتتح الحفل الرفيق محمد الشريدى سكرتير فرع حركة الصداقة ، فأشاد بانجازات الاتحاد السوفييتى قاهر النازية . ثم تكلم رئيس الوفد الرفيق ايليا حليافيتش فأكد سياسة الاتحاد السوفييتى القائمة على مبدأ التعايش السلمى وحق تقرير المصير لكل الشعوب وقال ان حل مشكلة الشرق الاوسط يكون بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . ثم انتقل الجميع الى بيت مصطفى انيس حماد حيث أقيم حفل تبودلت فيه الانخاب والهدايا التذكارية ، وودع بعده الوفد بمثل ما استقبل به من حفاوة واكرام .

انتخابات لجنة الطلاب العرب فى التخنيون

حيفا — خاص بالاتحاد — جرت يوم الاربعاء ١٥—٥—١٩٧٤ انتخابات لجنة الطلاب العرب فى التخنيون للمرة الثانية ، باشتراك ٧١ طالبا وهم يشكلون حوالى ٨٠٪ من الطلاب العرب فى التخنيون . وكان قد عقد يوم الاربعاء ٨—٥—٧٤ اجتماع انتخابى بحثت فيه أعمال اللجنة السابقة وأجريت فيه بعض التعديلات على الدستور حيث تم الاتفاق على زيادة عدد أعضاء اللجنة من خمسة أعضاء الى سبعة ، وكذلك اضافة بند الى أهداف اللجنة يتعلق بقضايا المجتمع العربى فى البلاد .

وفيما يلى أسماء اعضاء اللجنة الجديدة :

رامز جرايسى ، أكرم زعبى ، اميل جريس ، يوسف الياس ، حسن شبلى ، هايل أبو غوش وزيد زيدان .

لقد جرت الانتخابات خلال يوم كامل فى جو من الهدوء والنظام التامين .

أهداف اللجنة :

١ — ايجاد اطار طلابى تتبلور فيه روح التعاون والالفة بين الطلاب الجامعيين فى المجالات الثقافية والاجتماعية .

٢ — توجيه وارشاد الطلاب الجدد والثانويين العرب فى نطاق دراستهم الجامعية وقبل البدء بها .

٣ — القيام بنشاطات اجتماعية وثقافية فى الوسط العربى .

٤ — التفاعل فى قضايا المجتمع العربى اليومية فى البلاد .

٥ — توفير فرصة للطلاب العرب لدعوة زملائهم الطلاب اليهود للاشتراك والتفاعل فى حفلاتهم وبرامجهم للتعرف على تراثهم وعاداتهم مما يزيد من امكانية التفاهم والاحترام المتبادل .

الشبيبة الشيوعية فى حيفا تحتفل بالصداقة مع الكومسومول

حيفا — لمراسلنا — عقدت الشبيبة الشيوعية ، هنا يوم الجمعة الماضى ، اجتماعا احتفاليا حضره جمهور غفير من الشابات والشبان لمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول اللينينى .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم عاشور ، عضو لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية . وتحدث فيه الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة وعضو وفد الشبيبة الشيوعية الى مؤتمر الكومسومول السابع عشر . وفى نهاية الاجتماع تم ترفيع مجموعة من أعضاء أبناء الكادحين الى صفوف الشبيبة .

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

من حكايات واحداث الماضي

في نهاية عام ١٩٤٢ عملت موظفا مدنيا في ادارة سجن عكا المركزي الذي كان في حينه أكبر سجون الانتداب في فلسطين . وكان يعمل مراسلا في ادارة السجن أحد السجناء السياسيين من الشيوعيين القدامى فخري مرقة (أبو أسعد) من سكان مدينة الخليل . كان أبو أسعد قبل دخوله السجن « اومباشي » في شرطة فلسطين وعندما قامت الهبة الثورية في فلسطين ضد الانتداب البريطاني في سنوات ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، انضم أبو أسعد بسلاحه الى الثائرين في جبال القدس والخليل وبعدها القي عليه القبض وحكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان كاد يذهب الى حبل المشنقة . كان أبو أسعد انسانا مثقفا دمثا يحب شعبه ووطنه ويخلص له . توطدت العلاقة والصداقة بيني وبين فخري واستمعت الى احاديثه الشيقة ولمس مني الميل نحو الافكار التقدمية الجديدة التي واكبت المرحلة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية . عندما بدأت المعركة الهجومية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي للقضاء التام على قوى الظلام والطغاة أعداء البشرية المتمثلة في حينه بالنازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية ، كان أبو اسعد هو الذي قاد خطواتي الاولى الى طريق الشيوعيين . واستمعت الى المحاضرات التي كانت تلقى في مكتبة المرحوم الشيخ أسعد الشقيري حيث كان يلتقي حاملو الافكار التقدمية . وفي أواسط عام ١٩٤٤ انضممت الى عصبة التحرر الوطني (حركة الشيوعيين العرب في حينه) ومن ثم الى رابطة المثقفين العرب في عكا التي أصبحت سكرتيرا لها في سنوات ١٩٤٧ — ١٩٤٨ . في ذلك العهد كنت ونخبة من الرفاق الذين ما زال قسم منهم ممن الذين لم يغادروا البلاد ، أعضاء في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، كنا دائبي الدراسة للنظرية الماركسية اللينينية والمادية الدايلكتيكية والاقتصاد السياسي وكانت في حينه كل المراجع تقريبا بالانجليزية ولكن كنا نجد متعة ونحن في حلقات الدراسة ، نترجم ونفسر لبعضنا البعض ونستشير ذوي المعرفة القلائل في ذلك الوقت . وكنا نوزع نشرات الحزب وفي مقدمتها جريدة «الاتحاد» التي كانت وما زالت تنير الطريق للمتطلعين الى المستقبل الافضل وتدعو الى وحدة صفوف الكادحين وتدعو الى وحدة الشعبين ضد سياسة التفرقة العنصرية وضد الاستعمار ، كانت الصحيفة العربية الوحيدة في فلسطين التي نبهت الى المآسي المتوقعة من السياسة التي انتهجها الانتداب البريطاني مستعينا بالرجعية والاعوان من كلا الشعبين في فلسطين حيث كان يستهدف الاستعمار البريطاني في ذلك الوقت الابقاء على سلطانه ومراكزه في البلاد باثارة النعرات الطائفية والعنصرية تلك السياسة التي اشتهر بها الاستعمار « سياسة فرق تسد » . وجنبا الى جنب مع عملنا في ايصال كلمة الحزب الى الجماهير عن طريق جريدة الاتحاد عملنا في الاندية العديدة التي كانت في البلدة على اختلاف اتجاهاتها وعن طريق نادي الرابطة أقمنا مدرسة ليلية للاميين كبارا وصغارا وصفوفا متنوعة للطلاب الذين يرغبون في الاستزادة من الدراسة لتقوية معرفتهم .

في سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ قامت حملة شعبية لاطلاق سراح السجناء السياسيين الذين كان القسم الاكبر منهم موجودا في سجن عكا المركزي وحكومة الانتداب في حينه لم تكن تعطيهم صفة السجناء السياسيين، بل كانت تعاملهم كباقي السجناء الآخرين لانها اعتبرت مشاركتهم في الهبة الثورية ضد الاستعمار جريمة عادية اوقعت عليهم العقاب بموجبها . وفي حينه أعدم العشرات بهذه الحجة الواهية . بدأت هذه الحملة الشعبية بالعرائض والبرقيات من داخل السجن وخارجه وكانت جريدة الاتحاد في طليعة الصحف التي عبرت عن عدالة قضية هؤلاء السجناء السياسيين وكانت تنشر بشكل دائم اخبارهم ومظالمهم . وبحكم عملي داخل السجن وعلاقتي المباشرة مع المسؤولين من السجناء عن المرافق المتعددة داخل السجن فقد تيسر لي ان أكون صلة وصل بين السجناء السياسيين داخل السجن وما بين العالم الخارجي وخصوصا مع صحافة حزبنا وعلى رأسها جريدة الاتحاد . كنت أوصل الى داخل السجن جريدة الاتحاد والنشرات الاخرى بشكل منظم ، كانت مئات الايدي تتلقف جريدة الاتحاد اذ كان عدد السجناء يتراوح في حينه بين ٨٠٠ — ١٠٠٠ سجين . وبقيادة أبو أسعد نظمت حلقة دراسية تقدمية داخل السجن أوصلت لها العديد من الكتب والنشرات وأصبح بين أيديهم مكتبة تقدمية كانت في متناول يد كل فئات المساجين . لقد كان لجريدة الاتحاد ولهذه الحلقة فضل كبير في منع وقوع العديد من الاحتكاكات الدامية بين السجناء العرب واليهود التي كان يسعى اليها عملاء السلطة وأعوانها من داخل السجن وخارجه ، وكنت أنا شخصيا في كثير من الاحيان أنبه المسؤولين من السجناء اليهود والعرب الى مثل هذه الاخطار لتلافي وقوعها والعمل على تهدئة الخواطر عندما تحتد بعض المشاكل .

تطور نضال السجناء السياسيين في سبيل اطلاق سراحهم الى اعلان الاضراب عن الطعام الذي استمر حوالي أسبوعين على ما أذكر وقد هز هذا الاضراب الرأي العام الذي كان لصحافة حزبنا وعلى رأسها جريدة الاتحاد الدور الرئيسي في استنفار هذا الرأي . وتأييدا لمطالب السجناء السياسيين دعونا الى اجتماع جماهيري ضخم في ساحة جامع الجزار في عكا انتهى بمظاهرة ضخمة مطالبة باطلاق سراحهم . ومما أذكره في تلك الفترة ان مندوبين عن الهيئة العربية العليا من القدس التي كان يسيطر عليها جماعة « المفتي » قاموا بزيارة هؤلاء السجناء حيث كان استقبالهم بمظاهرة استنكارية نظرا لموقف قيادة هذه الهيئة المهادن لسلطات الانتداب والمعادي للقوى الديمقراطية والحركة



العمالية ، وأذكر عكس هذا الاستقبال عندما حضر وفد عصبة التحرر الوطني وممثلو جريدة الاتحاد حيث جرت معهم مقابلة ودية .

في أيار عام ١٩٤٨ كانت الاتحاد ستصدر بعددها الممتاز وكان علي أن انقل تحية السجناء السياسيين لتنشر في هذا العدد ، طلبت من فخري تحضير التحية وحصلت على صورة فوتوغرافية له ولاحد قادة السجناء السياسيين يحيى هواش الذي كانوا يدعونه بالشيخ ، وقام باعداد الصورة مصور السجن الخاص الذي كان صديقا لي . صدرت الاتحاد بعددها الممتاز وعلى الصفحة الاولى تحية السجناء السياسيين مع صورة « ابو اسعد » والشيخ ومن خلفهم تظهر غرفة مدير السجن . كان من المفروض ان أوصل الجريدة الى السجن يوم الاثنين صباحا . وفي يوم الاحد صباحا اتصل معي أحد الزملاء من موظفي الادارة وأعلمني بأن مدير السجون العام سيحضر غدا الاثنين للتحقيق في كيفية تسرب صورة وتحية السجناء السياسيين الى جريدة الاتحاد ونصحني بأن لا أحضر الجريدة للسجن ، ولكن شاءت الظروف والصدف ان تنتهي هذه المشكلة وان لا يتم التحقيق ففي بعد ظهر نفس يوم الاحد اقتحمت منظمة « الاتسل » أسوار السجن من فوق سطوح حمام الباشا الواقع جنوب السجن حيث نسفوا جدارا يؤدي الى داخل السجن في الوقت الذي كانت فيه أبواب غرف السجن مفتوحة للفسحة في ساحة السجن وذلك لتهريب أعضاء منظمتهم الذين كان لهم علم سابق بالخطة ، القيت قنابل الدخان والقنابل المسيلة للدموع وحدث ارتباك وفوضى داخل السجن أدى الى هروب جماعي للسجناء ، وكان من بينهم أبو أسعد الذي اختفى بضع ساعات في البلدة غادرها بعد ذلك الى لبنان . وبهذه المناسبة أذكر انه قبل حادثة الهروب هذه كنت قد اجتمعت بالرفيق القائد فؤاد نصار لوضع خطة لتهريب ابو اسعد من السجن. وتتلخص الخطة بتزويد أبا أسعد بيبس شرطي اضاف وأوراق ملائمة وان يخرج من السجن من أبوابه العادية أثناء مناوبة حراس أجانب .

ومن الحوادث التي لا أنساها المتعلقة بجريدة الاتحاد كانت غداة صدور قرار هيئة الامم المتحدة لحل القضية الفلسطينية في حينه ، وطبعا صدرت الاتحاد وعلى صفحتها الاولى تاييدنا لقرارات الامم المتحدة باعتبارها أفضل الحلول في ذلك العهد لايقاف سفك الدماء بين الشعبين وانهاء سلطة الانتداب البريطاني واعطاء حق تقرير المصير لكلا الشعبين العربي واليهودي في فلسطين . في ذلك اليوم كنا مجتمعين في بيت الرفيق سامي فليحان حيث رتبنا الجريدة ونزل بعض الرفاق لتوزيعها في ساحة « اللومان » والسوق في البلدة القديمة . في تلك الساحة كان موجودا مكتب بادارة موسى النجمي وكان هذا المكتب بمثابة فرع للهيئة العربية العليا المفتوية ، وعندما وصل رفاقنا الى الساحة ومعهم الاتحاد ، قام بعض الشبان المهووسين المنقادين بشكل أعمى بالحركة المفتوية ، بالاعتداء على رفاقنا وتمزيق الاتحاد مدعين اننا وصحيفتنا أعوان لموسكو وأجراء للصهيونية والاستعمار . مرة أخرى وفي نفس الوقت نظمنا فرقة ثانية كنت أنا واحدا منها ونزلنا الى البلدة القديمة وفي ساحة « اللومان » بدأنا بتوزيع الاتحاد بجرأة وتحد ودخلت أنا الى مكتب موسى النجمي (الذي كانت علاقتي معه جيدة) ووضعت له جريدة الاتحاد على الطاولة وقلت له (أهذه هي الوطنية بالاعتداء على أخلص أبناء شعبكم لانهم يحملون الحقيقة) . وهنا تعود الى ذاكرتي حادثة : أثناء حملة الانتخابات البلدية الاولى في عكا بعد قيام الدولة ، حيث أوفدني الحزب للعمل هناك خلال الشهر الاخير من الحملة ، فقد فوجئت بأن بعض هؤلاء الذين بالامس وفي عهد الانتداب شاركوا أو تضامنوا في الاعتداء على رفاقنا وصحيفة حزبنا « الاتحاد » (بحجة مهادنة الاستعمار والصهيونية وضد القومية العربية) ، ان أفرادا من نفس هؤلاء الذين بقوا في البلدة قاموا بالتحريض ومحاولة الاعتداء على رفاقنا وصحافة حزبنا ، ولكن في هذه المرة دفاعا عن أعوان الرجعية والاحزاب الصهيونية وضد الوطنيين الحقيقيين وصحافتهم الجريئة ، الذين لم تتغير مواقفهم المبدأية تجاه وطنهم وقوميتهم وتجاه أخوة الشعبين وحق كلاهما في تقرير مصيره .

لقد كانت الاتحاد وما زالت منبر الاحرار ومنار الوطنيين الحقيقيين في المسيرة النضالية نحو الغد المشرق غد الحرية والسلم وتآخي الشعوب ، غد الاشتراكية .

بشارة عبود — الناصرة

أول رسالة تنشرها الاتحاد عن قرى المثلث الجنوبي :

شعاع الاتحاد يضيء وسط الظلام الدامس

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة

كان ذلك قبل ربع قرن تماما ، حينما الحقت ، قرى المثلث بدولة اسرائيل ، على أثر توقيع هدنة رودس . ففي شهر أيار ١٩٤٩ ، وجدت قرى المثلث نفسها مطوقة بقيود الحكم العسكري ، وتدار من قبل حاكم عسكري وفرقة من الجنود المسلحين . وكما يتجمع الذباب على أكوام القمامة ، أخذ نفر من ضعاف النفوس ، والمرتزقة ، يتهافتون على خدمة السيد ، كما خدموا كل سيد جاء ثم ذهب . وقد حظر على أهالي القرى مغادرة قراهم الا بتصريح ، ولم يكن باستطاعة أحد الحصول على مثل هذا التصريح ، الا قلة ضئيلة جدا ، بعد أن ينالوا رضى الاعوان والمحاسيب ، هكذا وجدت قرى المثلث نفسها ، وقد صودرت معظم أراضيها ، مورد الرزق الوحيد ، وأهاليها بحاجة الى العمل ولا يجدونه ، يحاولون التفتيش عنه وعن لقمة الخبز لهم ولعيالهم ، فيمنعون من التنقل .

كيف وصلت الرسالة الاولى الى جريدة الشعب « الاتحاد »واخترقت أسلاك الحكم العسكري ؟ !

كنا نحن الشيوعيين في ذلك الوقت ، لا نتعدى عدد اصابع اليد الواحدة ، يراقبون حركاتنا وسكناتنا . وفي صباح أحد الايام من شهر حزيران ١٩٤٩ ورد الى مسامعنا من أحد أصدقائنا الفلاحين ، بأنه سمع أحد الجنود يخاطبه بالعربية ، وأنه بلغته وكلامه يختلف عن الاخرين المتعجرفين ، فهو يعلن أنه يحب كل الشعوب عربا ويهودا ، وأنه يتوق للسلام ويكره الحروب . وبالحس والبديهة عرف صديقنا الفلاح بأن هذا الجندي يختلف عن الاخرين ، وان مثل هذه الاقوال سمعها من أفواه الشيوعيين ، فلربما يكون هذا الجندي شيوعيا. سرعان ما أخذنا نصعد الجبل المجاور للقرية برفقة صديقنا الفلاح ، نحو المنطقة التي يعسكر فيها الجنود ، وقد أعددنا رسالة وافية عن القيود التي تكبل قرانا ، عن مصادرة أراضي الفلاحين ، عن المظالم التي يتعرض لها السكان من قبل الحكم العسكري وزلمه ، وبعد أن تعرفنا على الجندي ، وتبادلنا الاحاديث وعرفنا منه انه صديق ومؤيد للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سلمناه الرسالة ورجوناه ايصالها الى الحزب وصحفه، فوعد خيرا ، وهو بدوره أخذها سرا وأخفاها وسط طيات بزته العسكرية . ثم ودعناه عائدين الى القرية ، ولا ندري ما سيكون مصير الرسالة .

كيف تأكدنا من وصول الرسالة ؟ رب أخ لك لم تلده أمك !

وبعد مرور اسبوع على هذا الحادث ، ونحن جالسون مع الاصدقاء نتحادث ونتسلى بلعبة (الشيش بيش) ، اذا بأحد الاعوان المعروفين والمقربين للحاكم العسكري ، يضيع بنا مهددا متوعدا ،مرغيا مزبدا ، يشتمنا بكل وقاحة ويصيح : (كيف تجراون على ارسال أخبار كاذبة ومزيفة الى الصحف ؟ سوف نؤدبكم ونطردكم الى خارج الحدود ، أيها الشيوعيون ال ....) ، وقد أجبنا هذا المزيف بما يستحق ، على الرغم أن المسدس كان يتأرجح في وسطه. حينئذ تأكدنا من وصول الرسالة التي أخذها الجندي الصديق الصدوق ، وصافحنا بعضنا بعضا مهنئين على هذا الانتصار الهام . وبعد أيام قلائل وبالتغلب على شتى المصاعب ، استطعنا الحصول على خمسة أو ستة أعداد من الاتحاد ، واذا الرسالة ، تنشر بشكل واضح وبارز ، وعنوانها ما زلت أذكره حتى الان ، وهو :

أعوان الملك عبد الله بالامس ،هم أعوان بنغوريون اليوم

« الاتحاد » كالنجم الهادئ في سماء الحكم العسكري المظلم !

لقد كان لنشر هذا المقال ، مفعول النار في الهشيم ، فأخذ الاصدقاء يتداولون الجرائد الخمسة ويقرأون المقال ، فيشعرون بأنهم ازدادوا قوة وبأسا ، وان الكلمات التي يطلقها الشيوعيون (الحالمون)في قراهم ،عن التحرر والاشتراكية ومحو الاستغلال ، هي امور جدية ، ولها مؤيدون خارج قرانا ، ولها صحافة. وتأكدوا أن هنالك أيضا اناسا طيبين ، شيوعيين ، مناضلين من أبناء القومية السائدة ، من اليهود ، وهذا الامر زاد الاصدقاء صلابة ووعيا . ومنذ ذلك الحين وبالحاح من الاصدقاء ، أخذنا نقاوم كل الصعاب ونعمل على تذليلها من أجل الحصول على جريدة الاتحاد . وقد ساعد ذلك على التفاف عدد أكبر من الاصدقاء حولنا ، وبدون أن نحمل أو تصلنا البطاقات الحزبية ، شكلنا أول خلية حزبية في الطيبة والمثلث الجنوبي . وهكذا قامت أعداد الاتحاد القليلة التي كانت تصلنا سرا ، خصوصا بعد نشر المقال قامت بدور كبير كمجند ومنظم للاصدقاء ، وللرفاق الاوائل في الطيبة والمثلث الجنوبي .

الرسالة تتلوها رسائل ثم زيارات :

كان ذلك في الشهر الثامن ١٩٤٩ ، بعد شهرين تقريبا من نشر الرسالة في الاتحاد ، وجاءنا الخبر ، فشعرنا وكان أسلاك وقيود الحكم العسكري تتلاشى وتتحطم ، كما يشعر السجناء ويتنفسون الصعداء ويتنسمون نسيم الحرية ، عند تحطيم أسوار سجنهم ، وانطلاقهم الى الفضاء ، جاءنا الخبر وكان ذلك شعورنا . أخبرونا أن سيارة خصوصية دخلت قرية الطيبة ، وتفتش وتسأل عن الشيوعيين . وكانت تلك أول زيارة للرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي في اغسطس ١٩٤٩ ، وأول اتصال منظم وجدي لنا بالحزب وقيادته

ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع الصلة ولا الزيارات ، ولم تفارق الاتحاد جماهير الطيبة والمثلث وأصبحت جريدتهم ، كما هي جريدة كل العمال والفلاحين ، جريدة الجماهير .

(من الشرارة يندلع اللهيب) !

كل ذلك يذكرنا بكلمات معلم وقائد الطبقة العاملة ، الرفيق لينين ، وبتعاليمه الخالدة . هذه الكلمات المختصرة التي كتبها حينما صدرت صحيفة الايسكرا (الشرارة) . فدور صحيفة الحزب كمجند للجماهير ومنظم دقيق للثوريين ، وبدونها لا يمكن ولا بحال من الاحوال ، ربط الفرق الثورية والخلايا المنتشرة ، ثم ربطها في خيط واحد وله مركز . كل ذلك شعرنا به في ١٩٤٩ . فكنا عند نشر أي خبر أو مقال أو احتجاج ، وعند وصول عدد من جريدة الاتحاد ، نشعر بأننا قوة ، ويلتف أكثر فأكثر الاصدقاء والعمال حولنا ، وهذا الامر ما زال حتى اليوم حقيقة علمية ، على الرغم أن الاتحاد اليوم ، لا تصل بخمسة أعداد أو عشرة بل تصل بأعداد ضخمة ولها مئات وآلاف القراء .

كل ذلك نذكره ونحن مقبلون للاحتفال بمرور ٣٠ سنة على تأسيس جريدتنا « الاتحاد » . اننا نفتخر ونرفع رؤوسنا عاليا ، نحيي كل من ساهم في اخراج الاتحاد الى حيز الوجود ، كل من سطر فيها سطرا او حبر مقالا ، نحيي العمال الكادحين الذين يسهرون ويصفون حروف مطبعة الاتحاد ، ويكدون لاخراج كلمة النور ، كلمة الحق والعمل على نشرها على اوسع نطاق لجماهير الشعب . ومنذ صدورها ، ومنذ سنة ١٩٤٩ ووصول الاعداد الاولى الى قرى المثلث النائية ، حتى اليوم ، حيث تنتصر القضية التي تدافع عنها الاتحاد ، قضية الاشتراكية في أربعة عشر قطرا ، وحتى الابد ، ستبقى الاتحاد والصحف الشيوعية ، منبرا للجماهير منظما لنضالها ولطلائعها ، تساهم في وضع دعائم السلام العادل في المنطقة ، وتهيئة التربة للخصب والانتاج ، لعهد النور والحرية ، للاشتراكية .

حضرة المحرر المسؤول في «الاتحاد» السيد توفيق طوبي المحترم ،

تحية طيبة الى السيد ماير فلنر والى السيد ابو جهينة والى السيد صليبا خميس والى كل العاملين في جريدتكم « الاتحاد » لمناسبة عيدها الثلاثين . انني أوجه اليكم واليهم والى جميع قراء « الاتحاد » أحلى التمنيات القلبية الصادقة . وأقول لكم ان جريدتكم من بين جميع الصحف هي أفضل من يكتب ويدافع ويقول كلمة الحق . مذ طالعتها لاول مرة صرت انتظر صدورها بشوق . وأقول لكم ان جريدتكم لم تنل اعجابي وحدي فقط بل نالت اعجاب جميع معارفي وأصدقائي .

وعقبال ١٢٠ سنة للعاملين في الاتحاد

أخوكم ابو اياد — القدس العربية

حضرة أعضاء هيئة تحرير الاتحاد المحترمين
تحية واحتراما وبعد ،

اقدم ، باسمي وباسم رفاق الحزب الشيوعي في دير حنا وقراء « الاتحاد » ، تحياتنا الحارة الى صحيفة الاتحاد والعاملين فيها ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدورها .

لقد عملت « الاتحاد » طوال ثلاثين عاما في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وناضلت ضد الاستعمار ورفعت عاليا علم الحرية ودافعت دائما عن المظلومين والمضطهدين، ووقفت باستمرار الى جانب حرية الشعوب في شتى أنحاء العالم ، وفضحت عملاء الاستعمار والقوى الرجعية في كل مكان من العالم ، وبشكل خاص ، في بلادنا ، ووقفت في وجه التحريض العنصري مدافعة عن الجماهير العربية عن حقوقها القومية واليومية ، ورفعت عاليا علم الاخوة اليهودية — العربية بقيادة حزبنا الشيوعي الذي تنطق باسمه . ولا يمكن ان ننسى مواقف « الاتحاد » التي تعرفنا اليها في أوائل الخمسينات . ونتمنى لها ولادارتها وهيئة تحريرها التوفيق والنجاح في طريق الكفاح من أجل مصلحة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

محمود نمر دغش
سكرتير فرع الحزب الشيوعي في دير حنا

تحية « للاتحاد » في عيدها الثلاثين

امنا :

ليس أجمل لأي واحد من ابنائك ، ابناء هذا الشعب ، ان يقف ليعبر عما يجيش في صدره ، مصداقا لما عرفت به شعبنا من عرفان الجميل ، فكيف اذا كان هذا العرفان بالجميل لأعز أم عرفها وجودنا .

اكبرنا سنا ، يا اماه ، لا يتعدى العشرين عاما .. فلم نشهد ميلاد مأساة شعبنا الفلسطيني المنكوب عام ١٩٤٨ . منك عرفنا عن شعبنا ، وانت التي بعثت فينا حمية المظلوم لنرفع راية النضال . لم نتم ، يا اماه ، لانك لم تريدي لنا ان ننام . لم نصبح كما أرادوا لنا : عميان عزاة أصماء لانك أرتينا السبيل القويم وألبستنا حلة الكفاح واسمعتنا صوتك النبيل : هذا الصوت الذي هدانا الى الطريق الحق . وفوق ذلك كنت لنا نهلا عذبا فروينا ظمأنا الى المعرفة وأصبحنا بدورنا دعاة للحرية والاممية والنور .

اماه :..

قسما بكل ذرة تراب في أرض هذا الوطن .
قسما بكل قطرة مطر مست تراب هذا الوطن .
قسما بكل قطرة دم نزفها شعبنا ..
قسما بكل آه ثاكل وارملة ويتيم ..
لن تنام ، وشراع الحق حطام .

لقد علمتنا كيف نستمد من وجوه اطفالنا الحزينة العزم والقوة .. ولن نكون ناكري الجميل .. ونعم ما فعلت .. وستجنين ثمرة ما زرعته يداك في هذا الجيل أزهارا يانعة باسمة خضراء .

لم نجد ، يا امنا ، ما نقدمه لك هدية في عيدك هذا غير هذه الكلمات فأقبليها هدية متواضعة من ابنائك .

أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة

بعث ٤٣ طالبا من مدرسة طرعان التحية التالية :

لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور جريدتنا العزيزة ، « الاتحاد » ، المنبر الثوري الصادق والشجاع لشعبنا ، نبعث اليكم بتحياتنا مقدرين جهودكم واخلاصكم لقضايا الشعب ، مؤكدين العزم على مواصلة طريق « الاتحاد » تحت ألوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وأرسل الينا ٤٠ طالبا من المدرسة الثانوية في الطيبة التحية التالية :

نحن طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة نحيي جريدة « الاتحاد » لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها . اننا نحيي « الاتحاد » ونعتبرها المدافعة عن حقنا في التعليم الثانوي والجامعي والمناضلة بلا كلل ضد سياسة التمييز ومن أجل مناهج علمية ، تشمل التعليم العربي والادب العربي ، من أجل ادخال التعليم العلمي في مدارسنا الثانوية .

نتمنى للاتحاد عمرا مديدا في حمل رسالتها السامية والمكافحة ، وشكرا .

وتلقينا رسالة موقعة من ٣٠ معلما وطالبا من مدرسة الطيرة الثانوية يحيون فيها الاتحاد وهذا نصها :

نحن الموقعين أدناه معلمين وطلابا من مدرسة الطيرة الثانوية نحيي جريدة الاتحاد ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها ، راجين لها دوام النجاح في مهمتها النبيلة والى أمام والحق معكم .

عاشت الاتحاد ، عاش محرروها ، عاشت الحرية وعاش السلام .

وبعث ٤٣ طالبا من مدرسة الطيرة التحية التالية :

نحن طلاب وطالبات مدرسة الطيرة نحيي جريدة « الاتحاد » ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرريها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها ، راجين لها دوام النجاح .

تهانينا القلبية الى جريدة الاتحاد الغراء الى هيئة تحريرها وعمالها ، مراسليها وموزعيها وقراءها بمناسبة بلوغها الثلاثين .

الى الاتحاد التي حملت آمال شعبنا وآلامه في جميع مراحل النضال في هذه البلاد ، نتمنى لها الدوام والبقاء ما بقي شعبنا واننا على ثقة بأن شعبنا باق ما بقيت الحياة .

الجبهة الديموقراطية — عرابة

من هنا من عرعرة نهنئ باسم الاهالي وفرع الحزب الشيوعي في القرية « الاتحاد » الجريدة التي عاشت مع شعبنا مدة ثلاثين سنة متوالية تكافح وتناضل من أجل السلام ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية الحقيقية .

نهنئ اتحادنا في مستهل عقدها الرابع ونتمنى لها المزيد من التقدم والنجاح والانتشار .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرعرة
فرع الشبيبة الشيوعية — عرعرة
خلية الفتيات — عرعرة

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور الاتحاد ودورها الطليعي في الدفاع عن مصالح شعبنا وطبقته العاملة وفي مستوى وعي جماهيرنا السياسي والاجتماعي والوطني يتقدم فرع الشبيبة الشيوعية في دير حنا الى هيئة تحرير « الاتحاد » وقرائها الاعزاء بأحر التهاني آملين واثقين بأن « الاتحاد » ستواصل مسيرتها النضالية المشرقة واداء رسالتها .

صداقتنا صداقة — بقية —

مجلس الامن .

وقال : ومن الضروري تأكيد هذا الامر لانه اتضحت ، في الآونة الاخيرة ، نوايا المعتدي الاسرائيلي والاوصياء عليه لاستبدال التسوية الشاملة في الشرق الاوسط باتصاف الاجراءات . وهدفهم من وراء ذلك ترك الانطباع بأن خفض التوتر في الشرق الاوسط ممكن بدون التسوية العادلة الشاملة .

وأشار الرفيق كوسيجن الى اهمية ما صدر عن مشاورات دول حلف وارسو ، مؤخرا ، من تأييد للدول العربية في نضالها من أجل السلام ولضمان تطورها الحر وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي .

جلود : على طريق ناصر

ثم وقف الضيف الليبي ، رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ، والقى كلمة مفعمة بمشاعر الود للاتحاد السوفييتي .

وجاء قوله : لقد أرسى الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، أسس الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية . ولقد أدت هذه الصداقة دورا هاما جدا في تاريخ شعوب المنطقة . ومن الضروري تعميق هذه الصداقة وتطويرها واغناؤها حتى يتعاظم ما تؤديه من دور هام جدا في تطور العلاقات في الشرق الاوسط .

وقال رئيس الحكومة الليبية انه يود ان يؤكد ، بكل جدية ومسؤولية ، على وجود ضغوط شديدة من القوى الامبريالية والرجعية على شعوب المنطقة .

ثم دعا جميع قوى التقدم والقوى الثورية الى الوقوف صفا واحدا وبحزم ضد هذه الضغوط التي تستهدف تصفية النجاحات التي احرزتها قوى التقدم في المنطقة بعد نضال طويل .

بقلم : تركي أبو داود — كفر كنا

كنا ثلاثة أصدقاء في مقتبل العمر نسير في « ساحة الخمرة » وبين أعمدة الكرمليت عندما التقينا بشاب يلبس قميصا أبيض وربطة عنق حمراء ، يفيض حيوية ونشاطا يوزع التحيات على الشباب العمال والمثقفين ويتأبط حزمة جرائد يعرضها على المارة مع ابتساماته العريضة . كان ذلك الشاب رفيقنا عصام العباسي . وان أنس فلا أنسى ذلك اليوم الذي طالعت فيه « الاتحاد » لاول مرة . ومن ذلك الحين ارتبطت حياتي بالاتحاد ارتباطا عضويا لا ينفصم . أما علاقتي برفاق « الاتحاد » فترجع في الواقع الى ما قبل ذلك ، الى الاجتماع الاول لرابطة المثقفين العرب في مدرسة مار يوحنا في حيفا .

كان ذلك أيام الانتداب البريطاني وتجار الصحافة يملأون الاسواق . ولكن كان لنا مصل واق من أضاليل هذه الصحافة بما كانت تكتبه « الاتحاد » و « والغد » المقدسية و « الطريق » اللبنانية .

في تلك الايام تعرفت الى رفاق النضال ، أذكر منهم على سبيل المثال : جمال موسى ونديسم موسى ورمزي خوري وعيسى حبيب وكمال غطاس وحبيب زريق وفؤاد خوري ورشدي شاهين ونايف خشيبون وسعيد خشيبون .

كانت تلك أيام انتصارات الجيش الاحمر على النازية . وقد ربت فينا الاتحاد القدرة على رؤية طريق المستقبل ، كما ربت فينا روح النضال والتضحية .

وصدر قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ . وأيدته « الاتحاد » بحزم معتبرة اياه الحل الامثل آنذاك في ظروف الانتداب والعداء الذي ولده بين الشعبين تساعده الرجعية من كلا الشعبين .

وكان أغلقت حكومة الانتداب «الاتحاد» لتضمن تحقيق المؤامرات الاستعمارية. ولكنها عادت للصدور في أواخر سنة ١٩٤٨ وكان لي شرف حملها وتوزيعها وأن أكون من الرعيل الاول . ولا ازال أحظى بهذا الشرف .

وبالطبع لم يكن نيل هذا الشرف بدون ثمن وكما قال رفيقنا غوجانسكي : « ما أحسن ان تكون شيوعيا ولكن من الصعب ان تكون شيوعيا » . وقد لاحقتنا السلطات والقوى الرجعية المحلية ولم يكن أمامنا الا الصمود . ولقد فصلت من جهاز التعليم ولكني واصلت المسيرة مع الاتحاد وحزبها اللذين ربيا جيلا بل اجيالا على النضال والصمود . ولقد عكست « الاتحاد » نضال جماهيرنا وقامت بدور المعلم والمنظم وروجت بنجاح لمبادئ الاخوة الحقيقية العربية — اليهودية القائمة على المساواة لا الخنوع والرياء ورفعت علم الاممية البروليتارية .

الالوف قرأوها . ومن بين كل الذين اشتركوا في شرف بيعها لم يسقط أحد حتى الحضيض .

ذكريات كثيرة وجميلة وطريفة تربطنا بالاتحاد لا يتسنى لي ان آتي عليها في هذه العجالة . والاتحاد تثير فينا ذكريات معينة مرتبطة بها في قريتنا أشد الارتباط . فيوما الجمعة والثلاثاء من كل أسبوع لهما أهمية خاصة لان الاتحاد تصدر فيهما . وهذان اليومان مرتبطان بمشهد تعود عليه الناس في قريتنا حتى أصبح جزءا من حياتهم . وهو منظر الرفيق صالح عبد القادر في يومي الجمعة والثلاثاء ، على شارع القرية الرئيسي ينتقل من باص الى آخر ومن قارئ الى قارئ متأبطا حزمة من الاتحاد حتى لقد أصبحت الاتحاد ورفيقنا « أبو العبد » شيئين متلازمين في كفر كنا .

لقد واكبنا الاتحاد ثلاثة عقود . وهذا ليس بالشيء القليل .

ومن اعماق قلبي أبعث للاتحاد العشرات باعوا الاتحاد والمئات بل ومحرريها وحزبها تحيات رفيق قديم .

الى هيئة تحرير « الاتحاد »

باسم رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ، وباسم قراء « الاتحاد » في الطيرة ، نتقدم الى جريدتنا الغراء ، حزبا وعمالا وهيئة تحرير ، بأحر تهانينا النضالية بمناسبة العيد الثلاثين لميلاد هذا المعلم والمنظم والمجند : « الاتحاد » ، متمنين للجريدة سعة الانتشار والرسوخ والتقدم ، وللعاملين فيها الصحة والسعادة في حياتهم الشخصية وعملهم اليومي ، ولحزبنا المزيد من الانجازات على طريق خدمة الشعب ونشر روح الاخوة والاممية والمساواة والسلام وبناء المستقبل الافضل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيرة

وشر البلية لا يضحك

اسرائيل والافق التاريخي !

الاحداث الدامية التي تجرى من حولنا ، وسخونة الحدود والازمة الوزارية ليست كلها الا انعكاسا لازمة سياسية ينعدم فيها الافق التاريخي .

فانعدام الافق التاريخي مصدر جميع الازمات التي تواجه نظام الحكم في اسرائيل .

وأول هذه الازمات هو صعوبة تحقيق السلام القائم على العدل في الشرق الاوسط . لان هذا السلام يصطدم مع الاهداف والمطامع الصهيونية التوسعية من جهة ، ومع مصالح الامبريالية الاحتكارية من جهة اخرى . وهذا السلام وحده اذا تحقق لم يعد في مقدوره حل جميع مشاكل اسرائيل المعقدة ، كما هي اليوم . اذا لم تجر اعادة تقييم للدور التاريخي لاسرائيل كاداة للسيطرة الامبريالية أولا ، واعادة النظر في المفهوم الصهيوني للدولة ثانيا ، والتخلي عن نظرية اعتبار الشرق الاوسط العمق الاحتياطي للتوسع الصهيوني . ثانيا .

وهذه الاركان الثلاثة للصهيونية السياسية ، المتمثلة في نظام الحكم القائم في اسرائيل ، قد زعزعها من الاساس . زلزال اكتوبر . وتوازن القوى الجديد ، في الشرق الاوسط ، الذي عقب هذا الزلزال .

ولذلك اصبح السلام ، بمفهومه الصهيوني مهمة مستحيلة وبانعدام هذا السلام ينعدم الافق التاريخي أمام القوى الصهيونية كاداة للحكم .

وهذا التقدير تؤكده طبيعة الازمة الاولى ، التي هي أزمة العلاقات الاسرائيلية — العربية . هذه الازمة التي برزت بكل حدتها في مفاوضات فصل القوات مع سوريا .

ويتلخص موقف حكام اسرائيل في هذه الازمة أن التنازلات الطفيفة التي توافق اسرائيل على تقديمها لدمشق هي أقصى ما تستطيع تقديمه مقابل السلام . لان اسرائيل لم يسبق لها أن تخلت عن ارض عربية بعد أن احتلتها واستوطنتها واستصلحت أراضيها . فمثل هذا التنازل يشكل بداية انحسار المد الصهيوني في المنطقة .

واذا كان منظرو الصهيونية يندبون ، اليوم ، ضياع فرصة تحقيق السلام الصهيوني ، فذلك لان الاقطار العربية وشعوبها قد رفضته . وأن هذه الشعوب جادة في ارغام الصهيونية ، لاول مرة في تاريخ وجودها في الشرق الاوسط ، على التخلي عن أراض احتلتها .

ويتحدث دعاة الصهيونية اليوم ،صراحة، عن أن اسرائيل قد اضطرت الى التخلي عن مبدأ السلام ، لان السلام أصبح يعني حتمية تخلي القيادة الصهيونية عن مطامعها التوسعية ومكاسبها الاقليمية .

ومن هنا ، نرى مفهومين مختلفين للسلام : «السلام» الصهيوني وسلام الشعوب القائم على العدل .

وكل كلام عن السلام لا يأخذ بعين الاعتبار أمرين : انهاء التوسع الصهيوني وابعاد خطره من جهة ، وايجاد حل يضمن حقوق شعب أقصته الصهيونية عن وطنه ، من جهة اخرى ، انما يقع ضحية ديماغوجية السلام الصهيوني ، الذي باطنه عدوان على الشعوب العربية .

والازمة الثانية هي أزمة الحكم التي فجرها أيضا اخفاق « السلام » الذي تريده اسرائيل .

فقد حطمت حرب اكتوبر نظرية التوسع الصهيوني ، في وقت وجدت فيه الدولة مؤسسة ومجتمعا ، نفسها غير مستعدة لهذا التطور . ولهذا فأزمة الحكم في اسرائيل لا يمكن أن تكون ازمة عابرة .

القيادة الصهيونية مجبرة على التراجع ، وعلى تغيير قيم ومفاهيم نسفتها حرب اكتوبر ، على غير توقع حكام اسرائيل . ولكن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل هي أسيرة سياساتها التي أدت الى حرق الجسور مع العالم العربي . وما لم يطرأ تغير جذري في السياسة الرسمية ، فستطول أزمة الحكم وسيحتدم الصراع الداخلي . وما من شك في أن خطر اليمين المتطرف هو خطر داهم . ونجاح قوى اليمين المتطرف ، لا يعني الا تعميق الازمة الداخلية والا تعميق التوتر مع الاقطار العربية وربما الحاق ويلات جديدة بالمنطقة كلها وبشعب اسرائيل .

والازمة الثالثة هي أزمة اقتصادية . وأصبح من المشكوك فيه أن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية انقاذ البلاد من أزمتها الاقتصادية التي تتردى فيها . فاسرائيل تنفق على التسلح والامن أكثر من طاقتها بكثير مستنزفة جميع طاقاتها الاقتصادية .

« منذ سبتمبر ١٩٧٠ .. حتى يومنا هذا اشترينا وتلقينا من الولايات المتحدة أسلحة بقيمة ٦ مليارات دولار ، وأنفقنا فضلا عن ذلك ، مليار دولار ونصف المليار ، في أقطار اخرى ، على شراء مواد لانتاج السلاح في اسرائيل . » (وزير المالية سبير ، معريب ١٧ — ٥ — ٧٤) .

هذا يعني أن اسرائيل اشترت أو حصلت على ما قيمته ٥٠ مليار ليرة اسرائيلية من السلاح والعتاد ، بغض النظر عن نفقات الصيانة .

وليست هذه هي وحدها نفقات الامن في اسرائيل . مقتضيات الحرب والامن الداخلي تكلف الدولة فوق طاقتها . كما تمتص نسبة عالية من القوى المنتجة في الاقتصاد .

المسؤول عن المخصصات في وزارة المالية السيد أرنون غفني صرح بأنه تقرر تخصيص ١،٥ مليار ليرة لتعزيز وتجديد الدفاع المدني . نصف مليار ليرة خصصت لبناء الملاجئ في المدارس . وقد تم تخصيص ١٢٠ مليون ليرة ، دفعة اولى ، لاعمال مختلفة تتعلق ببناء الملاجئ وغيرها . (معريب ١٧ — ٥ — ٧٤) .

وجاء في الاحصاءات أن احتياطي الدولة من العملة الصعبة أصبح دون الخط الاحمر ، وان العجز في ميزان المدفوعات الخارجية ازداد زيادة كبيرة .

اما التضخم فقد بلغ أشده . مدير بنك مزراحي الموحد ، قال في الاجتماع السنوي العام للبنك ، في القدس ان :

« تصاعد جدول الغلاء بصورة منقطعة النظير ، وتوقع التخفيض ، تسببا في تهريب الرساميل من البنوك والبحث عن مجالات اخرى لتوظيف هذه الرساميل او ربطها بالدولار في البنوك نفسها » .

وقال أن **التضخم وانخفاض الاحتياطي** من العملة الصعبة ، والزيادة المذهلة في عجز ميزان المدفوعات ، وتوقف الرغبة في توظيف الرساميل ، وأخيرا عدم الثقة بالحكومة وبسياستها الاقتصادية ، وعدم قيام حكومة ثابتة حتى الان ، هي من أسباب تفاقم الازمة .

ان محاولة مداواة هذه الازمة بتخفيض قيمة الليرة ، لم تعد تفيد . ويحاول الوزير بنحاس سبير تخفيف ضائقة الحكم الاقتصادية بتجديد ضريبة «القرض الاختياري» ، لجمع نصف مليار ليرة . ويقول أنه « يبتهل الى الله بأن يكون هذا القرض . قرض الحرب الاخير الذي نفرضه » . وأضاف « ... ان الحرب التي بدأت في اكتوبر لم تنته بعد » .

فلا الحرب انتهت . ولا الازمة انفرجت ! وهل تستطيع أية حكومة اسرائيلية انقاذ البلاد من الازمات دون تغيير جذري في الخط السياسي العام للدولة ، يشمل موقفها من الشعب العربي الفلسطيني . والعلاقات مع الاقطار العربية والارتباط العضوي بالامبريالية واحتكاراتها ؟

ان الذين يفكرون في حل أزمات اسرائيل في اطار النظام الحالي هم فقط أولئك الذين لا يطيب لهم العيش الا على ايقاع أصوات المدافع لانهم يفتقرون الى الافق التاريخي .

صليبا خميس

تحيات الأحزاب والصحف الشقيقة

تحية جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في برلين الغربية « دي فارهايت »

ايها الرفاق الاعزاء !

لمناسبة الذكرى ال ـ ٣٠ للاتحاد ، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، ابعث اليكم باسم هيئة تحرير « دي فارهايت » ، جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في برلين الغربية ، وقرائها ، تحيات الكفاح الاخوية .

ومنذ تأسيس الاتحاد ، كجريدة لاتحاد نقابات العمال العرب في فلسطين ، دافعت ومن اليوم الاول لصدورها بمثابرة عن مصالح الطبقة العاملة وضد مصالح اصحاب العمل والاجراءات الحكومية الاحتكارية . وبلا هوادة جسدت « الاتحاد » ، على الرغم من كل التمييز والملاحقات ، الصداقة اليهودية العربية القائمة على المساواة وناضلت ضد السلطات الصهيونية الموالية للامبريالية في تل ابيب .

وفي الاوضاع الصعبة للحرب العدوانية ، التي قامت بها الاوساط الحاكمة في تل ابيب والحرب النفسانية والتوتر والتحريض الارعن على الشيوعية والاتحاد السوفييتي ترفع «الاتحاد» ، بجرأة ، عاليا علم الاممية البروليتارية وتدافع عن حقوق الاقلية العربية وتفضح النهج العدواني للحكومة الاسرائيلية وتدعو للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وفي دعوتها الى تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ الصادر في ٢٢-١١-٦٧ و ٣٣٨ الصادر في ٢٢-١-٧٣ ، تطالب « الاتحاد » بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة وباحترام استقلال كل الدول في المنطقة العربية وبضمنها اسرائيل وسيادة هذه الدول واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

في الذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » نعدكم ايها الرفاق الاعزاء ، بالمزيد من التضامن الاخوي والتلاحم معكم في كفاحكم ضد الامبريالية ومن اجل السلام في الشرق الاوسط .

نحن ، في برلين الغربية ، الذين تكافح في اقرب نقطة تقع بين الامبريالية والاشتراكية وفي ظروف احتلال ، دفاعا عن المصالح السياسية والاجتماعية للانسان ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية ، ندرك جيدا كم هو صعب كفاحكم . ان صلابتكم وموقفكم المبدئي الماركسي اللينيني الراسخ ليملأننا غبطة . اننا نتمنى لكم نشاطا مثمرا لما فيه مصلحة السلام في الشرق الاوسط وبروح الاخوة اليهودية العربية .

مع تحياتنا الكفاحية

هانس ماله

رئيس تحرير « دي فارهايت »

تحية الحزب الاشتراكي الاسترالي

الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

أيها الرفيق العزيز :

بسرور بالغ يبعث الحزب الاشتراكي الاسترالي تحياته الاخوية وتهانئه وأحسن تمنياته لمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان صحيفة تؤمن بالماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية لهي ذات أهمية حاسمة في الكفاح ضد الامبريالية وايديولوجيتها ، وأيضا ضد الانتهازية اليمينية واليسارية على السواء في حركة الطبقة العاملة . والاتحاد قامت بهذه المهمة .

لقد قاومت بحزم العداء للسوفييت الذي يوحد بين المستعمرين وكل الانحرافات التنقيحية وأبرزت دور الاتحاد السوفييتي المثابر في الدفاع عن السلام والدمقراطية والاشتراكية ومن أجل الاممية البروليتارية وتحرير جميع الشعوب .

ونشيد أيضا بنضال « الاتحاد » من أجل حقوق ومصالح الشعب العامل وضد الاحتكارات وسياسة حكومة اسرائيل الرجعية ، وبموقفها من أجل استقلال اسرائيل الحقيقي ، وبشكل خاص ، كفاحها من أجل حقوق الاقلية القومية العربية ومن اجل الصداقة العربية — اليهودية على أساس المساواة .

نتمنى للاتحاد نجاحا متواصلا في مسيرتها كما نتمنى النصر لكل القضايا النبيلة التي تناضل من أجلها .

مع التحيات الشيوعية الحارة

السكرتير العام للحزب الاشتراكي الاسترالي — بيتر سيمون

تحية الحزب الشيوعي في أورغواي

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أورغواي نرسل لكم تحياتنا الحارة لمناسبة الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على صدور جريدتكم صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية : ٣٠ سنة من النضال المثابر من أجل حل عادل لقضية الشرق الاوسط .

واضح للعيان خط جريدتكم من أجل تحرير فلسطين والتخلص من السيطرة الكولونيالية البريطانية أولا ، ومن أجل تحرر اسرائيل من الخنوع للاستعمار الامريكي ، والان ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل وضد أطماعهم التوسعية ، ومن أجل الانسحاب من المناطق المحتلة ومن أجل حقوق الاقلية العربية وفي سبيل الاخوة العربية — اليهودية معبرين بذلك عن موقفكم الاممي البروليتاري .

هذه تحية من اورغواي في الوقت الذي يسيطر في البلاد الحكم الديكتاتوري الذي حرم حزبنا من علنيته ومنع جريدتنا « ال بوبولار » . ونضالنا الحقيقي ضد الديكتاتورية يظهر في جريدتنا « الرسالة الاسبوعية » التي يحررها الحزب الشيوعي .

اقبلوا أيها الرفاق بهذه المناسبة تهانئنا .

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أورغواي — **انريكو رودريجيس**

تحية حزب "تودة" الايراني الشقيق

أيها الرفاق الاعزاء

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور « الاتحاد » لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسعدنا أن نبعث خلالكم الى كل القوى التقدمية ومحبي السلام في اسرائيل تحياتنا القلبية الصادقة .

لقد تصدت « الاتحاد » دائما وبكل جرأة لسياسة الاوساط الحاكمة التوسعية الاسرائيلية ولمطامع هذه الاوساط في الضم والتوسع . وفضحت مهمتهم كجندرمة للامبريالية الامريكية ، وأصبحت « الاتحاد » صوتا قويا للسلام والتضامن بين العمال اليهود والعرب .

ان حرب اكتوبر ومضاعفاتها اثبتت صدق خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحته ، الخط الذي تروج له وتدافع عنه بنجاح « الاتحاد » . ان صحيفتكم تقف في طليعة النضال من أجل تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، واحترام سيادة كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان مواجهة عدو قاس ومراوغ فهو بالتأكيد نضال صعب . ولكن تبقى الحقيقة وهي أن سياسة حزبكم هي وحدها الصائبة .

لقد اظهرت الاحداث الاخيرة في اسرائيل ان الاوساط الحاكمة التقليدية انتثت في موقفها العنيد المتعنت وأخذت تواجه صعوبات لم تعهدها في السابق .

لقد عملت « الاتحاد » الكثير في تعرية السياسة العدوانية في الماضي . ونحن واثقون انها ستفعل أكثر في المستقبل .

اسمحوا لنا أن نتمنى لحزبكم ولصحيفتكم المزيد من النجاح في نضالكم .

مع التحيات الاخوية

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب « تودة » الايراني .

تحية اسكنتيا صحيفة الحزب الشيوعي الروماني

الى « الاتحاد » لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) ،

أيها الزملاء الاعزاء ،

أعضاء هيئة تحرير جريدة « اسكنتيا » لسان اللجنة **المركزية للحزب الشيوعي الروماني يحيون جريدة «الاتحاد»** لبلوغها عامها الثلاثين .

اننا نتمنى لكم ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين نجاحات اكبر في النضال العام لاجل مصالح الطبقة العاملة الحيوية بغض النظر عن الفروق القومية ، ولاجل السلام العادل والمستتب ومتمنين تضامن جميع العمال .

مع أرق التحيات

الكسندرو يونيسكو

رئيس التحرير

تحيات المنظمات الشقيقة في كييف

الى الرفيق رئيس هيئة تحرير الاتحاد !

الرفاق اعضاء هيئة التحرير وعاملي الاتحاد !

بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور صحيفتكم العريقة نبعث اليكم تحياتنا الرفاقية والنضالية .

منذ صدورها وقفت صحيفتكم ، من جميع القضايا العالمية مواقف أممية مخلصة لا سيما من قضايا الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وفي الدفاع الثابت عن مصالح الطبقة العاملة والنضال ضد الاضطهاد القومي تجاه العرب في اسرائيل .

اننا ، نحن الموقعين ادناه والموجودين في وطن الاشتراكية الاول في مدينة كييف ، نتعطش دائما لقراءة صحيفتكم التي تبعث فينا روح الصمود والثقة بالمستقبل ، وتجعلنا نحيا كل لحظة من لحظات نضال شعبنا العربي ونضال القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل التي يقف في طليعتها حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، المناضل الحازم ضد سياسة اسرائيل العدوانية ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والمخلص دائما للطبقة العاملة في اسرائيل .

ايها الرفاق !

ان هذه الذكرى عزيزة على كل الامميين وانصار الاشتراكية والحرية .

ان صحيفتكم ، التي تربي الاجيال على النضال والصمود والروح الاممية كانت دائما نارا تحرق اعداء الشعوب ونورا يرشد الى طريق السلام ، طريق الاممية والاشتراكية .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي	— كييف
منظمة الحزب الشيوعي اللبناني	— كييف
منظمة الحزب الشيوعي الاردني	— كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوداني	— كييف
منظمة الحزب الدمقراطي الثوري اليمني	— كييف
اتحاد الشباب الدمقراطي اليمني	— كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوري	— كييف
منظمة الحزب الشيوعي العراقي	— كييف

٣٠ عاما من حياة ...

صفحة النضال الناصعة

التي سطرتها الجماهير العربية في اسرائيل

احتفالا بأول أيار تظاهرت الجماهير العربية في الناصرة وأم الفحم .. وفي الحالتين حول البوليس البلدتين الى ساحة حرب واعتدى بوحشية بالغة على المتظاهرين .. وعلى الرغم من سقوط عشرات الجرحى استبسلت الجماهير في الدفاع عن حقوقها وهتفت للحرية ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. (الاتحاد ٢ و ٥ ايار ١٩٥٨) .

واستمر العدوان البوليسي بعد المظاهرتين باعتقالات جماعية نفت الى السجون بأكثر من ٣٥٠ مواطنا عربيا بينهم عددا من قادة الحزب الشيوعي العرب والدمقراطيين النشيطين .

ولكن كما أنشد الشاعر عصام العباسي في تلك اللحظة — فضراوة العاتي علامة ضعفه — لم يردع الهجوم الجماهير بل زادها صلابة وحزما ..

وبحق لاحظت الاتحاد في ١٣ ايار ١٩٥٨ ان السجن والنفي لا يحول دون تصاعد الكفاح .. فالعدوان البوليسي في أيار نقل وحدة الصف بين الجماهير العربية الى حقيقة واقعة وفجر طاقتها ودفع رجالاتها الى اقامة الجبهة العربية (٥) في مؤتمرين عقدا في وقت واحد في عكا والناصرة حين فرضت السلطات اقامات اجبارية على عدد كبير من الشخصيات العربية لتمنعها من الوصول الى المؤتمر المقرر في عكا (الاتحاد ٨ تموز ١٩٥٨) .

وقرر المؤتمرون (أو المؤتمر التأسيسي الذي انقسم الى قسمين) أهداف : المطالبة بحقوق الشعب العربي المشروعة وباعادة القرويين الى قراهم وبوقف سلب الاراضي المصادرة الى أصحابها وبالغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي وبالغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة في جميع النواحي وباستعمال اللغة العربية في جميع الدوائر وبعودة اللاجئين (الاتحاد ٨ تموز ١٩٥٨) .

كذلك قرر المؤتمر المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمحكومين واحتج على الاقامات الاجبارية وشكر الهيئات والمنظمات اليهودية التي وقفت الى جانب الشعب العربي في اسرائيل .

ولجأت المحافل الحاكمة الى كافة الاساليب لتحطيم الجبهة ، هددت اعضاءها ، ومنعت حركتهم بحرية ، وشنت حملة دعاية مغرضة عليها وحاولت بذر بذور الشقاق بين الشيوعيين وغير الشيوعيين من اعضائها .. الا ان هذه الاساليب تحطمت وتحدت الجبهة الارهاب المحموم فأقامت فروعا لها في الناصرة وحيفا والطيبة وعكا وكفر ياسيف والبعنة والرملة وغيرها .. كما نجحت في تحطيم مؤامرة الصمت من حولها فعقدت المؤتمرات الصحفية وأصدرت النشرات وأوصلت مطاليبها الى الكنيست عن طريق مقابلة هيئاتها وكتلها البرلمانية ..

وقام الحزب الشيوعي بدور كبير في هذه المعركة فندد من على منبر الكنيست بالعدوان على متظاهري أيار .. وبالاعتقالات الجماهيرية وبتهديد رجالات الجبهة الشعبية وطالب بالغاء الحكم العسكري والمحاكم العسكرية والاضطهاد القومي .

وتجاوبت القوى التقدمية مع هذا النضال المثابر والصمود الصلب فتنادت الى الوقوف الى جانب الشعب العربي في اسرائيل .

وكان من أوقع هذا التجاوب وأبعده أثرا توقيع اكثر من مئتي مثقف يهودي كبير على بيان شجبوا فيه الحكم العسكري وناشدوا الجماهير بالوقوف معهم في مطالبة الحكومة بانهاء التمييز العنصري وتحقيق المساواة والغاء الحكم العسكري (٨ آب ١٩٥٨) .

وأثمر الكفاح واضطرت الحكومة الى اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين الا أنها مع هذا حاكمت عدد آخر وبلغ عدد ضحايا الارهاب القضائي ٩٤ شخصا بينهم شيوخ في السبعين ونسوة وفتيان (الاتحاد ٢٠ حزيران ١٩٥٨) .

وهكذا سجلت الجماهير العربية في معركة أول أيار وذيولها صفحة من أروع صفحاتها النضالية وأغنت تراث الجماهير العربية سياسيا وثقافيا(٦) .

وفي هذا المناخ من الهجوم على الجماهير العربية والتحريض عليها أصدرت المحكمة قرارها بشأن مجرمي مجزرة أبناء كفر قاسم . وأبرز القرار ان ما حدث كان « مجزرة متواصلة منسقة » و « من الصعب تصور ظروف أقسى لقتل اناس عزل لا حول لهم » والقتل كان بدم بارد وعن سبق اصرار وتعمد ..

الا ان الاحكام لم تتوافق مع هذا التقدير فقد حكم القاضي بسجن ملينكي ١٧ سنة ودهان وعوفر ١٥ سنة والخمسة الاخرين ٧ سنوات ..

وظهر التمييز بصورة مفضوحة حين خفضت السلطات الاحكام عن ملينكي من ١٧ الى ١٤ سنة وعن دهان وعوفر من ١٥ الى ١٠ ورفضت العفو عن ضحايا الارهاب القضائي الذين تظاهروا دفاعا عن حقوقهم .. (الاتحاد ١٤ — ١٠ — ٥٨ و ٧ — ٤ — ٥٩) .

أما آمر الكتيبة شدمي الذي أصدر الاوامر التي أدت الى المجزرة فقد حكمت المحكمة « بتوبيخه » وتغريمه عشر بروطات ! (الاتحاد ٢٧ شباط ١٩٥٩) .

ومع أن معركة الجماهير العربية احتلت الصدارة في هذه السنة الايارية فسائر الجماهير واصلت نضالها ضد سياسة الارهاب . فأفشلت محاولة مباي ابعاد الشيوعيين عن اللجنة التنفيذية للهستدروت (... ١٩٥٨) ، وشددت كفاحها ضد الافقار والبطالة المتفاقمة . (٧) الناجمة عن سياسة التسلح .. ففي ميزانية الدولة لعام ١٩٥٩ — ١٩٦٠ بلغت حصة وزارة الدفاع ٢٧ ٪ من ١٣١٠ ملايين ليرة مجموع الميزانية في حين بلغت حصة كافة الخدمات الاجتماعية ١٦ ٪ (الاتحاد ٢ — ١ — ١٩٥٩) .

(٣) آنذاك اعتدى البوليس البنغوريوني بنذالة على المتظاهرين ولم يتورع عن اعتقال الجرحى من المتظاهرين .

(٤) انتقدت عل همشمار هذا الموقف وكتبت حتى دول مرتبطة مع الامبريالية مثل تركيا والفلبين امتنعت عن التصويت .

(٥) في تشرين الاول ١٩٥٨ غيرت الجبهة اسمها وأصبحت الجبهة الشعبية لتتفادى تدخل السلطات التي زعمت ، اعتمادا على قانون عثماني ان الجبهة ، التي قامت لتقاوم الاضطهاد القومي ، «عنصرية» !! كما عدلت قانونها بحيث أصبح من حق كل مواطن اسرائيلي يقر أهدافها الانتساب اليها . وظهر زيف مزاعم السلطات في الواقع الاسرائيلي .. فالاحزاب الصهيونية والمنظمات النقابية والمهنية اقتصرت على اليهود ونصت على ذلك في قوانينها .

(٦) فجرت المعركة فيضا من الشعر الثوري الذي أنشده عصام العباسي وتوفيق زياد ، حنا أبو حنا وآخرون .

(٧) حسب التقرير الرسمي وصل عدد المتعطلين ١٠٤٤٣٠٠ أو ٢٠٤٦ ٪ من مجموع العاملين (الاتحاد ٥ نيسان ١٩٥٩) .



تهانينا

تهانينا الحارة الى الصديق فيصل ابو الهيجا وزوجته في طمرة بمناسبة ولادة ابنهما

مصطفى

ابراهيم مالك ، نصوحي درويش ، وعودة الاشهب

✻ الى الرفيق عبد الله سرحان وزوجته بالمولودة البكر « ملاك »

لجنة منطقة الشبيبة — عكا

✻ تهانينا القلبية للصديق تيسير زيدان **بمناسبة الزفاف** وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — عكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

من أجل تقوية الحزب وتشديد كفاحة في سبيل السلام العادل والدمقراطية وحقوق العاملين

يوم السبت ١٩٧٤\٥\٢٥ الساعة التاسعة صباحا سيعقد

مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة حيفا

وذلك في مقر الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

جدول الاعمال :

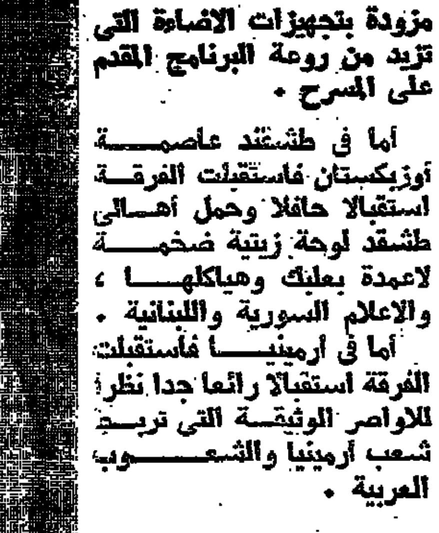
- ✻ تقرير لجنة المنطقة — الرفيق **جورج طوبي** — سكرتير المنطقة .
- ✻ تقرير لجنة المراقبة المنطقية — الرفيق **عيسى حبيب** .
- ✻ تحية اللجنة المركزية للحزب ، وتحيات ممثلي المناطق .
- ✻ نقاش ، تلخيص . قرارات وانتخاب هيئات الحزب المنطقية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — قطاع عكا

يدعو جماهير الشباب الى المشاركة في الاحتفال الشعبي لمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول . وذلك يوم الخميس ٢٣—٥—٧٤ الساعة السادسة مساء في نادي الاخوة في عكا .

في **البرنامج** : كلمة افتتاح يلقيها **زياد موسى** . سكرتير القطاع كلمة عضو وفد حركتنا الى مؤتمر الكومسومول ، **الرفيق وجيه سمعان**

ويعرض في الختام فيلم سوفييتي ناطق باللغة العربية . وتقدم ضيافة .



فرقة « كركلا » في الاتحاد السوفييتي

زارت « فرقة كركلا للرقص الشعبي اللبناني » الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من وزارة الثقافة . وتجولت الفرقة في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، وقدمت ١٤ عرضا ، بداتها في باكو عاصمة أذربيجان وشهد برنامجها ٣٥٠٠ شخص ، وقد اضطرت ادارة قاعة « الفيلهارمونيك » الى زيادة المقاعد ليتمكن الطلاب العرب من مشاهدة البرنامج .

ومن الجمهوريات التي زارتها الفرقة جمهوريتا تاجكستان ، وكازخستان وقدمت برنامجها على مسرح قصر لينين في كازخستان . وتعتبر قاعة هذا المسرح من أعظم قاعات المسارح في العالم فهي مجهزة بعقل الكتروني يترجم لغات الفرق التي تظهر عليه ترجمة مباشرة ، وهي مزودة بتجهيزات الاضاءة التي تزيد من روعة البرنامج المقدم على المسرح .

أما في طشقند عاصمة أوزبكستان فاستقبلت الفرقة استقبالا حافلا وحمل أهالي طشقند لوحة زيتية ضخمة لاعمدة بعلبك وهياكلها ، والاعلام السورية واللبنانية .

أما في أرمينيا فاستقبلت الفرقة استقبالا رائعا جدا نظرا للاواصر الوثيقة التي تربط شعب أرمينيا والشعوب العربية .

أما البرنامج الذي قدمته الفرقة فهو « اليوم — بكره — امبارح » .

وكانت كل حفلة تفتتح بكلمة يلقيها رئيس الفرقة محييا الشعوب السوفييتية والاتحاد السوفييتي الصديق العظيم . ويرئس هذه الفرقة عبد الحليم كركلا الذي يسعى مع مرافقيه في قيادة الفرقة الى احياء الفولكلور اللبناني والسوري بشكل خاص والعربي بشكل عام .



أفلام مصرية ناجحة تحظى بالاعجاب

في بيروت ناد اسمه : « النادي السينمائي العربي » وله مهمة معلنة واحدة تقديم الفيلم العربي الناجح ويتخذ من سينما بيروت مكانا لتقديم افلامه المختارة . ولا يقتصر عمله على عرض الفيلم ، انما يقوم أعضاء النادي وهواة السينما بمناقشة الفيلم المعروض قصة وتمثيلا واخراجا .

ومن الافلام التي عرضت فيلم « الحرام » الذي يعتمد قصة الدكتور يوسف ادريس موضوعا وتقوم بدور البطولة فيه سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة . ولقد لاقى هذا الفيلم نجاحا كبيرا في مهرجان « كان » في ايطاليا سنة ١٩٦٨ وكتب النقاد الاجانب عنه أنه أحد الافلام العربية الواقعية ، وتدور أحداثه في الريف المصري ليحكي قصة امرأة متزوجة (فاتن حمامة) تضطر الى العمل في الارض مع عمال التراحيل لاعالة زوجها المريض وطفليها الصغيرين . يعتدي عليها أحد النواطير فتلد منه سفاحا يموت خنقا بين يديها دون قصد منها مما يقلب حياتها الى جحيم فلا تلبث أن تفارق الروح أمام نفس الشجرة الكبيرة حيث دفنت طفلها ، وتصبح الشجرة محجا للنساء .

يتحدث الفيلم من خلال هذه الحادثة — المأساة عن حياة اهل الريف ، بشكل عام ، وعمال التراحيل ، بشكل خاص ، العاملين بالاجرة عند الملاكين الكبار والمتنقلين من منطقة الى اخرى من أجل كسب لقمة العيش لهم ولعائلاتهم .

والفيلم من اخراج هنري بركات المخرج المصري المعروف .

ومن الافلام التي عرضت في بيروت فيلم « قضية ٦٨ » وهو مستمد من مسرحية للكاتب المصري التقدمي لطفي الخولي . ويعتبر هذا الفيلم فيلما سياسيا ، ونال اعجاب كل من شاهدوه . كما أن مناقشته في النادي بحضور الكاتب مؤلف قصته دلت على الاهتمام الكبير الذي حظي به ، وذلك لوضوحه وبساطته ، وللدراسة العميقة للواقع الذي تعيشه مصر بعد هزيمة ٦٧ .

ولكن عن ماذا يتحدث الفيلم؟ انه يتحدث عن مصر بعد الهزيمة ، اتخذ المؤلف من عمارة مشروخة يسكنها الناس ، رمزا لمصر ، ومن سكانها من يسعى الى تنبيه السكان الى خطر الشرخ وضرورة اصلاحه بشكل جذري (هدم العمارة واعادة بنائها من جديد) ومنهم من يسخر من ذلك ويعتبر أن الشرخ بسيط ويمكن اصلاحه من خلال سد الشقوق في الخارج . والصراع حول الموضوع ينتقل الى لجنة الحي (الاتحاد الاشتراكي العربي) التي يرئسها رجل متوسط العمر ، وهو مدرس محبوب ومحترم من الجميع (جمال عبد الناصر) يسعى للتوفيق بين المتصارعين وحل الامور بالتمسك بالصبر . وبسبب مواقف رئيس اللجنة المتعاطف مع الذين يريدون الاصلاح الحقيقي ، وبعد الصدمات التي يتلقاها من « ممثلي القانون » . يسعى الفريق الاخر الذي يجمع التجار والرجعيين والانتهازيين للانقلاب عليه وانتخاب رئيس جديد للجنة . ولكن محاولتهم تبوء بالفشل أثر رفض اكثرية اللجنة ذلك . وخلال ذلك يأخذ الشرخ مداه وتنهار العمارة .

وعندما تأتي الشرطة لاعتقال رئيس اللجنة بسبب تطاوله على القانون ومسؤوليته عن انهيار العمارة يهتف تلامذته ، وهم الجيل الطالع « ح نبنيها من جديد » .

الشعر الطويل

مسألة الشعر الطويل احدى المسائل التي صارت تشغل بال بعض اجهزة التعليم في مختلف الاقطار . ومن هذه الاجهزة جهاز التعليم في تاي به الذي اصدر تعليماته مؤخرا بأن قص الشعر بين الصبيان في المدارس العالية يجب ان يصبح كما يلي :

١ — ممنوع اطالة الشعر وارساله .

٢ — ممنوع اطالة الذقون والشوارب .

٣ — ممنوع أن يتعدى طول السالف القسم الاعلى من الاذن .

٤ — والشعر مهما يطل يجب الا يصل أكثر من منتصف الاذن .

احترس !

شن البوليس السويدي حملة واسعة لتحذير الجمهور من النشالين . فقد علقت في البلاد كلها لافتات تقول : « احترس ! النشالون في كل مكان ! » وقد كتبت صحيفة « سكوتسكا داغبلاديت » تقول ان الضغط العصبي والسرعة المحمومة قد أتاحا للنشالين ممارسة عملهم بدون أي عقاب ، ويزداد عدد السرقات التي يقوم بها النشالون بمقدار ستة بالمئة سنويا ، ويعتبر البوليس ان اللافتات الملونة المعلقة في الاماكن التي تلفت النظر ستذكر السويديين دوما بوجود الخطر المذكور .

البقرة والدين

قال صاحب البار في



بالسنبورج (المانيا الغربية) لهاين سين (فلاح في ٢٣ سنة من العمر) ان دينه للبار بلغ خمسمئة مارك ، فاما أن يسدد المبلغ ، او يجلب احدى بقراته السمان ، او انه سيبلغ الشرطة عنه .

وفي اليوم التالي جاء هاين يجر بقرته الى البار وادخلها بين مقاعد رواده ووسط اندهاشهم . وصاح صاحب البقرة : ها أنا أتيتك بالبقرة .. انها لك وبها أسدد ديني .. كما طلبت .

واستدعى صاحب البار الشرطة ، وبعد أخذ ورد أعلن فيه هاين انه لا يملك مالا ليسد دينه ووجد في اقتراح صاحب البار حلا مناسبا . فهو يستطيع ان يستغني عن احدى بقراته . ووسط هذه الضجة تنازل صاحب البار عن دينه ، وعن البقرة .. قائلا انه يفضل ذلك على ان يبقى البقرة في باره فيبتعد الرواد عنه .

ببغاء للرقابة

تلعب تسعة ببغاوات دور الرقابة في أحد معامل الادوية الطبية الهنغارية . فلهذه الطيور حساسية شديدة تجاه بخار مادة سامة تستعمل في المعمل لصنع المستحضرات . فاذا ظهرت في الجو أقل كمية من هذا البخار ارتفع صراخ الببغاوات .

ملايين مزيفة

اكتشف البوليس الايطالي والسويسري في الايام الاخيرة نشاط أكبر جماعة لتزييف النقود ، كانت تعمل في مختلف بلدان العالم .

وقد صادر البوليس في ثلاث سيارات كانت تتوجه من سويسرا الى ايطاليا والمانيا الغربية دولارات بلغت قيمتها الملايين وكيفية طبعها متقن لدرجة ان المجرمين استطاعوا تبديل كمية كبيرة منها في احد البنوك السويسرية بعملات أخرى .

تراهم ملوا !

اعلنت شركة سياحة امريكية عن رحلتين في أوروبا .. رحلة استطلاعية في أوروبا ، لزيارة عواصمها وآثارها التاريخية ومطاعمها الفاخرة وملاهيها .. ورحلة أخرى هدفها الجنس في اوروبا ، وتركزت برامجها حول البرامج الراقصة العارية ، وما يتعلق بهذا الموضوع . ولشد ما كان استغراب منظمي الرحلتين ان حوالي ٢٩٠٠ تسجلوا للرحلة الرصينة ، أما للرحلة الثانية فتسجل ٢٤١ شخصا فقط . ترى ملت امريكا الجنس ؟

الرجال والمرآة

كان اصحاب احد المحلات التجارية الكبيرة في ستوكهولم يفكرون طويلا في ايجاد وسيلة لجذب انتباه المارة . ووفقا لتوصية من علماء النفس وضعوا عند مدخل محلهم التجاري مرآة وفعلا أخذ المارة يتوقفون هناك أكثر ويدخلون المحل أكثر . واكتشف في سير التجربة ان عدد الرجال الذين كانوا يتوقفون أمام المرآة يبلغ ٧٧٨ شخصا من كل الف بينما بلغ عدد النساء ٤١٢ امرأة من كل ألف .

صاحب الصورة

حملت الطبعة الاخيرة من دليل التليفونات في باريس أسماء مليون و ٣١٧ الفا و ٨٣٨ من المشتركين في التليفونات وصورة فوتوغرافية واحدة لاحدهم ، وهو لوئي بونيه . لقد دفع بونيه ثلاثة آلاف فرنك مقابل نشر صورته في الدليل . ودعاه الى هذه الخطوة انه يمارس التنبؤ بالمستقبل ، غير ان الامور لا تسير كما يشتهي ، ولذلك فقد قرر نشر صورته آملا في أن يساعده هذا الاعلان .

بناء يستمر ٩٠ عاما

منذ ما يزيد عن ٩٠ عاما وبناء كنيسة « سغرادا فاميليا » (العائلة المقدسة) في برشلونة (اسبانيا) لا يزال مستمرا .

لقد تم تشييد أربعة أبراج يبلغ ارتفاع كل منها مئة متر وأصبحت منذ وقت بعيد من الآثار التاريخية في المدينة . ورغم ذلك يشك أهالي المدينة في ان البناء سينتهي قبل الاعوام العشرة القادمة . وقد انفق حوالي ثلاثة مليارات بيسيته على البناء ولا يعلم أحد ماذا يجب انفاقه لانهاء تشييد هذه الكنيسة .

الرياضة ..

يعدها : ن . درويش

في الدوري الممتاز مفاجآت ومفاجآت .. استفاقة رائعة لفرق الذيل ، وتطورات في القمة

تضمن الاسبوع السادس والعشرين للدوري الممتاز والذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي عدة لقاءات هامة ومصيرية ، أحدها جرى في الخضيرة بين هبوعيل المحلي ومكابي حيفا ، ولقاء هكواح وهبوعيل بيتح تكفا ودربي تل أبيب .

ولم يكن أحد ، حتى من أكبر المتفائلين ، يتوقع ان يعود مكابي حيفا من الخضيرة وفي جعبته انتصار بثلاثة أهداف نظيفة . وقد وقع ذلك فعلا بعد ان انضم الى هجومه النجم « أجامي » .

وفي بيتح تكفا ، استفاق أيضا فريق هكواح ، الذي بدل مدربه ، وتغلب على هبوعيل المحلي بثلاثة أهداف لهدف واحد . أما مباراة دربي تل أبيب فقد انتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف .

تطورات في القمة

وقد أدى تعادل مكابي تل أبيب مع غريمه البلدي ، هبوعيل ، الى فقدانه المرتبة الثانية لصالح بيتار القدس الذي فاجأ كفار سابا على ملعب الاخير بفوز بهدفين لهدف واحد . أما مكابي نتانيا فلا يزال في القمة ولكن بفارق أربع نقاط نظرا لتعادله البيتي مع بئر السبع بدون أهداف .

أما باقي المباريات فقد انتهت جميعها بالتعادل . منها مثلا لقاء هبوعيل حيفا ومكابي بيتح تكفا وكان بدون أهداف . وهكذا كانت أيضا نتيجة مباراة هبوعيل القدس وبيتار تل أبيب . أما مباراة بني يهودا ويافا فقد انتهت بنتيجة ١ : ١ .

والجدير بالذكر انه في منتصف الاسبوع الماضي ، جرت مباريات الذهاب لمرحلة نصف النهائي لكأس الدولة . وفيها وقعت مفاجآتان . ففي القدس تغلب هبوعيل بيتح تكفا على بيتار المحلي ١ : صفر . وفي بلومفيلد تغلب هبوعيل حيفا على مكابي تل أبيب بنفس النتيجة .

وأصبحت قمة لائحة الدوري الان كما يلي :

١	نتانيا	٣٦ نقطة
٢	بيتار القدس	٣٢ نقطة
٣	مكابي تل أبيب	٣١ نقطة
٤	كفار سابا	٣٠ نقطة

أما في أسفل اللائحة فبقيت الفرق :

١٢	هبوعيل القدس	٢٢ نقطة
١٣	هكواح	٢١ نقطة
١٤	الخضيرة	٢١ نقطة
١٥	هبوعيل تل أبيب	٢٠ »
١٦	مكابي حيفا	١٩ نقطة

الدرجة الاولى
خسارة الناصرة تورط الفريق في المناطق الخطرة

لاقى هبوعيل شباب الناصرة خسارة مؤلمة وغير مفهومة في مباراته البيتية التي أقيمت في نهريا ، أمام هبوعيل هرتصلية بهدفين مقابل هدف واحد .

وقد أقيمت المباراة في نهريا ، بعد عقاب فرضه اتحاد الكرة على الفريق . وبهذه الخسارة هبط الفريق الى المرتبة الرابعة عشرة .

وفي نفس القسم الشمالي لم تقم مباراة صفد وشمشون نظرا لاحداث معلوت الاخيرة . وتعادل فريقا عكا وطيرة الكرمل بدون أهداف . أما في القسم الجنوبي فقد تغلب مكابي شعرايم على بئر يعقوب بستة أهداف نظيفة .

الدرجة الثانية
خسارة للطيبة وكفر قاسم

خسر هبوعيل الطيبة مباراته ضد جبعات حاييم بأربعة أهداف لهدفين . أحرز هدفي الطيبة ابراهيم مصاروة وبديع بدران .

أما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر مباراته ضد هشكما رمات غان بهدفين مقابل لا شيء .

وتأجلت مباراة بيتار كريات شمونة مع شباب عكا .

الدرجة الثالثة
فوز رائع لمجد الكروم

استطاع هبوعيل مجدرمات هشارون بثلاثة أهداف الكروم ان يحقق فوزا رائعا وكبيرا على بيتار تل حنان ، منافسه في القمة بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . أحرز الاهداف يوسف ابو عطا واحمد خلايلة .

اتحاد يافا — رمات هشارون

وفاز اتحاد شباب يافا على رمات هشارون بثلاثة أهداف مقابل هدفين . سجل أهداف يافا خليل الاسمر وبيبر .

باقة الغربية — قيساريا

تغلب هبوعيل باقة الغربية على قيساريا بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف باقة تيسير عثامنة وسمير بيادسة وسعيد ابو مخ وعادل جعفر .

فوز الاخاء الناصرة على الرينة

وتغلب الاخاء الناصرة على الرينة بخمسة أهداف مقابل لا شيء . أحرز عبد السعدي ودياب سراحنه ورؤوف شمشوم أهداف الفوز .

سخنين تسجل ثمانية أهداف

وتمكن هبوعيل سخنين من تسجيل ثمانية أهداف في مرمى كفر ياسيف مقابل ثلاثة . أحرز أهداف سخنين علي سيد أحمد ، سالم ابو يونس ، فلاح غنايم ، خير غنامة وكمال غنايم .

هواية جديدة

جمع برنارد كوتال من أهالي مدينة زيلينا — غورا البولونية أكثر من ألف شارة لفرق كرة القدم في جميع بلدان العالم تقريبا . وقد بدأ كوتال في جمع تلك الشارات في عام ١٩٦٩ وكانت شارة نادي « ترود » السوفييتي أول شارة حصل عليها .

اعتزل المصارعة

جاكي بالو كان معروفا باسم مستر تي في ؛ ومشهورا في انحاء بريطانيا بانه من أبطال المصارعة الحرة . وتفيد أخبار بريطانيا اليوم ان جاكي اعتزل المصارعة الحرة . وهو الان يتمرن ليصبح راقص باليه .. وصار ينتعل حذاء الباليه الاحمر ، ويرقص الى جانب جميلات راقصات الباليه الانكليزيات .. ويقولون ان ابداعه في الباليه لا يقل عما اشتهر به في المصارعة .

« أنترخت فرانكفورت » يزور القاهرة

يزور القاهرة في الاسبوع القادم فريق انترخت فرانكفورت الالماني الغربي . ويلعب هناك ثلاث مباريات ، الاولى في السادس والعشرين من الشهر الجاري ضد الزمالك والثانية في الحادي والثلاثين من نفس الشهر ضد منتخب الزمالك والاوليمبي . ويكون اللقاء الثالث في الثاني من حزيران القادم ضد منتخب الزمالك والاسماعيلي .

هذا وتقرر أيضا ان تبدأ مباريات المرحلة الرباعية لمسابقة كأس العاشر من رمضان في السابع عشر من الشهر القادم .

فوز « بايرن ميونخ » بكأس أندية أوروبا

استطاع فريق « بايرن ميونخ » ان يفوز بكأس أندية أوروبا بعد ان سحق « اتلتيكو مدريد » في المباراة المعادة والتي جرت في بروكسل بأربعة أهداف مقابل لا شيء .

سبق ان انتهت المباراة الاولى بينهما بالتعادل بهدف لهدف بعد وقت اضافي . وسجل هدفي المباراة في آخر أربع دقائق من الوقت الاضافي . أما في المباراة الثانية فقد أظهر فريق « بايرن ميونخ » تفوقا ملموسا وواضحا وتمكن مهاجمه الماكر « مولر » من تسجيل هدفين وسجل « أولي هوناس » أيضا هدفين .

أول هزيمة للهجوم اليميني المتطرف — بقية

وكانت ضغوط شديدة قد وجهت الى رابين ، خصوصا بعد ماساة معلوت ، ليقبل باقامة « حكومة تكتل قومي » . الا انه رفض هذه الضغوط . وفي اجتماع مركز « العمل » — يوم الاحد — فسر رفضه هذا بان قضية السعي من أجل التسوية السلمية مع العرب لا يمكن ان تقتصر على اتفاقيات الفصل بين القوات . فماذا سيكون موقف الليكود البيغيني حين تبدأ المفاوضات للتسوية الشاملة ؟ (وهذا اعتراف ضمني بانه لا مناص للمزيد من الانسحابات من المناطق المحتلة خلال المباحثات حول التسوية الشاملة ») .

ولكن يجب ألا نفهم من هذا ان رابين مستعد لاجراء التغيير الجذري في السياسة الرسمية ، هذا التغيير الذي هو شرط أساسي لنجاح مساعي السلام العادل . ان هذه القضية لا تزال رهن المستقبل . اما الان فان حكومة رابين الجديدة ، وكما أعلن رابين نفسه ، ستقوم على أساس البرنامج الذي قامت عليه حكومة مئير — ديان المستقيلة .

وأخطر من كل شيء أن رابين لا يزال يربط السياسة الاسرائيلية الرسمية بعجلة المؤامرات الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر القومي العربية .

ففي اجتماع حزب « العمل » تباهى رابين بانه سيواصل سياسة الحكومات السابقة — « السياسة التي استهدفت التوصل الى تسويات ثابتة واضعاف مركز الاتحاد السوفييتي في المنطقة » !!

فطريق النضال من اجل سياسة اسرائيلية رسمية تتلاءم مع الاوضاع الجديدة في شرقنا ، وتتخلى عن أوهام الماضي الكارثية ، لا يزال طويلا وعسيرا . الا ان هزيمة الهجوم اليميني المتطرف ، اضف اليها بوادر اتفاق عادل مع سوريا ، من شأنه ان يساعد على خلق جو اكثر عقلانية داخل اسرائيل .

ردود فعل عالمية ومحلية لحملة الاعتقالات في الضفة الغربية

حيفا — خاص بالاتحاد — تجاوب ممثلو الرأى العام العالمى مع النداء الذى أصدره الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة الغربية المحتلة للتضامن مع النضال لاطلاق سراح المعتقلين من قادة نقابيين وشيوعيين •

فبالاضافة الى الاذاعات والصحف فى الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى التى شنت حملة واسعة فى شجب هذه الاعتقالات فقد علمنا ، بواسطة برقية تلقاها النائب الشيوعى توفيق طوبى يوم الخميس الماضى من سكرتارية مجلس السلام العالمى تعلمه فيها أنها طيرت ، فى اليوم نفسه البرقية التالية الى رئيسة حكومة اسرائيل :

« مجلس السلام العالمى ، الذى يمثل منظمات السلام فى أكثر من مائة قطر ، يحتج بشدة على موجة الاعتقالات التعسفية الاخيرة فى المناطق العربية المحتلة . اننا نطالب باحترام الحقوق الانسانية لاهالى المناطق العربية المحتلة وبنطلاق سراح جميع المعتقلين ».

سكرتارية مجلس السلام العالمى

* كذلك أرسل ١٢ محاميا من الناصرة رسائل الى رئيسة الحكومة ووزراء العدل والدفاع والشرطة يحتجون فيها على اعتقال العشرات من أبناء وبنات القدس العربية وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة وزجهم فى الزنازين وعزلهم ومنع محاميهم أو ذويهم من الاتصال بهم خلافا للقوانين المرعية فى جميع الدول المتمدنة . ويصفون هذه الاجراءات بالارهاب السياسى ضد الجبهة الفلسطينية ومؤيديها بهدف منع اشتراك ممثلين حقيقيين للشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف ومنع اقامة السلطة الفلسطينية ، على الارض الفلسطينية ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية . وطالب المحامون بالغاء أوامر الاعتقالات الادارية وبنطلاق سراح السجناء فورا .

ووقع الرسالة المحامون : عبد الحفيظ دراوشة ، سليم غريب ، عزت دراوشة ، عدنان عثامنة ، حسن نصار ، عزيز شحادة ، وليد الصالح ، صدقى عباس ، توفيق معمر ، نبيل عصفور ، ذياب خورى ومحمد سرحان .

* وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت طلبا الى محكمة العدل العليا باسم تسعة من المعتقلين ، لاستصدار أمر تمهيدى ضد وزيرى الدفاع والشرطة ، من أجل السماح لوكيل المعتقلين وذويهم بمقابلتهم .

وقد ظهر المحامى عبد الحفيظ دراوشة أمام محكمة العدل العليا فى ١٥ — ٥ فى هذه القضية ولفت انتباه المحكمة الى خطورة السابقة التى قد تصدر عن المحكمة ، اذا هى استجابت الى طلب السلطات وحظرت عليهم مقابلة وكيلهم أو ذويهم . وقال أن هذا لا يضر بالمعتقلين فقط وانما بكل من يعتقل فى المستقبل كما يضر بالمحامى ولا يمكنه من تأدية واجبه . ناهيك عن تناقضه مع القواعد الاساسية لحقوق الانسان مما يجعل الموقوف عرضة للتعذيب والبقاء تحت « رحمة » جلاديه ومعتقليه دون حسيب أو قريب .

وقد عارض ممثل النيابة الطلب وأعلن أنه لا يعارض فى السماح لثلاثة فقط من المعتقلين بمقابلة محاميهم أو ذويهم بحجة أن ١٥ أيار اليوم الذى له معنى وأثر عليهم قد مر . وأما حجته بالنسبة لبقية الموقوفين الستة فهى خوفة من تسرب معلومات بواسطة المحامى أو ذويهم تفيد آخرين خارج السجن وتجعلهم يتدبرون أمرهم .

وأجلت المحكمة فى حينه اعطاء القرار الى اليوم التالى . وفى ١٧—٥ قررت المحكمة رد طلب محامية المعتقلين ورفضت أن تقرر ما اذا كان تصرف النيابة باستعمالها الصلاحيات المعطاة لها حسب المادة ١١ من نظام الاسرى الذى أصدره الحاكم العسكرى للضفة الغربية المحتلة ، صحيحا أم لا . ولان الامر يتعلق بالاعتقاد فالمحكمة لا تستطيع أن تبحث فيما اذا كانت الاعتبارات التى جعلت السلطة المسؤولة تمنع المعتقلين من مقابلة محاميهم أو ذويهم خاضعة للانتقاد .

((شعب فلسطين باق)) !
شعارات فى الضفة المحتلة •

القدس — جاء فى هآرتس (الجمعة)، فى خبر صغير لا يكاد يرى وبدون عنوان ، أن الشعارات الوطنية الفلسطينية ظهرت على الجدران فى القدس ورام الله والبيرة ، فى وقت واحد ، ومنها « شعب فلسطين باق» و«عاش نضال الشعب العربى الفلسطينى » . ونستطيع أن نضيف الى ذلك أن ظهور هذه الشعارات هو جزء ، على ما يظهر ، من المعركة الشعبية المتسعة ضد حملة الاعتقالات السياسية التعسفية فى القدس العربية وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة .

لماذا سكت الحكام دهرا ونطقوا كفرا؟
شعب الناصرة لن يغفر للحكام المتغطرسين ولا لعملائهم الخنوعين

الناصرة — لمراسلنا — وزعت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة يوم السبت الماضى بيانا على المواطنين ، تحت العنوان أعلاه ، شرحت فيه مؤامرة السلطات على الناصرة التى تمثلت بحل المجلس البلدى بقرار من وزير الداخلية وتعيين لجنة لادارة البلدية برئاسة اللواء الشمالى « كينج » وعضوية أحد موظفى مكتبه ، بعد أن فشلت فى ايجاد متعاونين من أهالى الناصرة يقبلسون بهذا الدور المشين . وأهاب البيان بجماهير الناصرة للوقوف وقفة رجل واحد من أجل ارغام السلطات على الغاء التعيين واحترام حقوق المواطنين واجراء انتخابات فورية . وأشار البيان الى ان الشيوعيين كانوا قد فضحوا أهداف المؤامرة منذ اللحظة الاولى . فقد تأكدت السلطات من هزيمة عملائها فى الانتخابات القادمة فعمدت الى تمثيلية « الحل » و « التحقيق » و « التعيين » لتجنب نفسها وعملاءها مرارة الهزيمة التى لا بد آتية . وشرح البيان كيف توالت فصول المهزلة بان خرج عضوا المفدال من الائتلاف الخنوع ! ثم استقال سيف الدين الزعبى ! واعتكف الرئيس بالوكالة فى بيته ! ثم انزوى كل واحد من أعضاء شلة الائتلاف من عملاء حزبى « العمل » و « المفدال » فى بيته أيضا . ويرفض كل هؤلاء ان يلبوا أية دعوة من الدعوات المتكررة التى وجهها اليهم أعضاء البلدية الشيوعيون لعقد ولو جلسة واحدة للمجلس ! وذلك لكى يزودوا الوزير ، حسب الطلب ، بالحجة القانونية المطلوبة ، لحل المجلس وتعيين اللجنة .

وعاد البيان وأكد على ضرورة اجراء انتخابات فورية لتخليص الناصرة من هذه الاوضاع الشاذة .

هذا ويوقع مثات المواطنين فى الناصرة على عرائض تستنكر بشدة حل المجلس البلدى وتطالب وزير الداخلية باجراء انتخابات بلدية فى أسرع وقت ممكن .

قضية بلدية الناصرة فى الكنيست

اعترفت رئاسة الكنيست بالطلب الذى تقدم به عضو الكنيست توفيق زياد لادراج موضوع قرار وزير الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة بصورة مستعجلة على جدول أعمال الكنيست •

وبناء عليه عين يوم الثلاثاء اليوم ، لبحث الموضوع •

هذا وكان عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد قد تقدم بطلبه المذكور فى الاسبوع الماضى •

لا يسمحن لعناصر السوء بتعكير علاقات الجوار

ام الفحم — لمراسلنا — فى أعقاب حادث معلوت قام عدد من العنصريين فى مدينة الخضيرة بالاعتداء على بعض التجار والزبائن العرب فى شركة « تنوفا » للخضار . وقد روى السيد حسنى محمد اغبارية كيف اعتدى عليه وهوجم وضرب على رأسه من الخلف . فاستدار فرأى واحدا يضربه ويكيل له ولدينه ولكل العرب الشتائم ويتهمه بقتل الاطفال فى معلوت . ولولا تدخل بعض العقلاء من موظفى الشركة اليهود لحدث ما لا تحمد عقباه .

وجدير بالذكر أن مدينة الخضيرة مركز لاكثر من عشرين قرية عربية ويؤمها يوميا ألوف العرب . لذلك نحذر من مغبة تسوىء العلاقات بين أبناء الشعبين ونلفت نظر المسؤولين فى بلدية الخضيرة والشرطة الى ضرورة المحافظة على العلاقات الحسنة بين أبناء الشعبين ووضع حد للعنصريين والمشاغبين .

شطب اسم ترشيحا من مظاهر الهستيريا الشوفينية!

حيفا — من مكتب الاتحاد — يظهر أن زعران « حيروت » يعتقدون ان مأساة معلوت تجيز لهم اطلاق كل ما اختبأ فى صدورهم من تثقيف شوفينى هستيرى « حيروتى » معاد للعرب . واذا كان العداء العنصرى الدموى ضد العرب ينتشر الان فى كل مكان فعلينا ان نتصور الوضع الاليم الذى يكتنف أهالى ترشيحا العرب . فمعلوت هى جزء من مجلس محلى معلوت — ترشيحا الموحد . والحيروتيون طالبوا دائما بفصل معلوت عن القرية العربية ترشيحا ونظموا حملة هستيرية ضد قيام مخيمات صيفية مشتركة لاولاد معلوت وترشيحا .

والان أخبرتنا « هآرتس » (الجمعة) انه بعد حادث معلوت « هجم شبان محرضون على مكاتب المجلس المحلى فى معلوت وطلبوا اسقاط العارضة الموجودة على باب مكتب نائب رئيس المجلس المحلى ، وهو عربى ، وعليها اسمه . وفقط بعد أن سلمت اليهم هذه العارضة هدأ غضبهم بعض الشىء . كذلك طالبوا بمحو اسم ترشيحا من لافتة اسم المجلس المحلى معلوت — ترشيحا » ..

وأضافت هآرتس ان « أكثرية أهالى ترشيحا لم يذهبوا الى أعمالهم ، أمس . وأكثريتهم التزموا بيوتهم وحتى انهم قللوا من التجوال فى شوارع القرية » ..

وترشيحا ، كما هو معلوم ، كانت قبل عام ١٩٤٨ من أكبر القرى العربية فى الجليل الاعلى . وفى أثناء حرب ١٩٤٨ هدم القسم الاكبر منها ولم يبق من أهاليها الا القلة . وبقيت خرائب الحرب ظاهرة حتى عدة سنوات مضت . ومعلوت (مثل الناصرة العليا) أقيمت على أراضيها . والان يعتقد الحيروتيون — الذين فاضت « انسانيتهم » مؤخرا ، انه يجب «شطب» البقية الباقية . وهكذا يكون « العدل » و « الانسانية » والا فلا ..

التهديد بالقتل ... منتهى الافلاس

الرامة — خاص بالاتحاد — تلقى السيد عاصم خطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية رسالة تهديد بالقتل يزعم مرسلها أن ما يسمى « باللجنة الداخلية » قررت « بعد اجتماعات دائمة » قتل عاصم الخطيب «واخفاءه عن وجه البسيطة أين ما يوجد فى جميع أنحاء اسرائيل » على حد تعبير الرسالة الدنيئة هذه .

وجدير بالذكر أن الشرطة كانت قد اوقفت السيد عاصم الخطيب بعد أحداث مزار النبى شعيب فى ٢٥ نيسان الماضى وأطلقت سراحه بعد اسبوع من الاعتقال ، فى محاولة يائسة لوقف موجة التذمر والاستنكار المتعاظمة بين أبناء الطائفة الدرزية العربية ازاء سياسة التجنيد والتفرقة والاضطهاد ودوس الحقوق التى يتعرض لها الدروز بصفتهم جزءا من الشعب العربى فى هذه البلاد .

ولا حاجة للقول أن هذه التهديدات بالقتل تدل فقط على منتهى الافلاس والنذالة والخوف من مقارعة الحجة بالحجة . وقد مرت الحركات التقدمية على أكثر من هذا بكثير فلم يثنها عن سبيلها تهديد جبان ..

وعاصم خطيب ، فى هذه القضية ، ليس مجرد فرد ، وانما ممثل حركة ، لم توجدها رغبة شخص ، وانما ظروف موضوعية ، ولا يمكن الغاء هذه الحركة الا بالقضاء أولا على السياسة التى استدعت وجودها .

وما هذه التهديدات الا شنشنة نعرفها من أخزم .

الانتخابات — بقية

المراقبون على أن ديستانغ لن يستطيع فى رسم سياسته تجاهل موقف الشيوعيين والاشتراكيين الفرنسيين ، خاصة وأنهم يمثلون عمليا نصف الرأى العام الفرنسى الرسمى . ولقد أعرب ديستانغ عن رغبته فى التعاون مع أحزاب المعارضة وفتح عهد جديد معها واستشارتها فى الامور الهامة .

هذا ودعا ممثلو النقابات الفرنسية ديستانغ الى تنفيذ تعهداته الاصلاحية فى الحقل الاقتصادى التى تضمنها برنامجه الانتخابى .

فلنر يندد بقتل الاطفال الابرياء وقصف القرى والمدن اللبنانية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اشترك النائب الشيوعى مائير فلنر فى نقاش بيان رئيسة الحكومة أمس الاثنين حول أحداث معلوت الدامية •

وقد استنكر مائير فلنر قتل الاطفال الابرياء ، وقال أن هذه الاعمال لا تعود الا بالضرر على نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل .

هذا واستنكر مائير فلنر قصف القرى والمدن اللبنانية من الجو والبحر الذى قامت به القوات الاسرائيلية فى الايام الاخيرة فأدت الى مقتل الابرياء وأحداث الدمار والتخريب . وقال أن هذه الاعمال تعرقل على المساعى المبذولة لاحلال السلام فى المنطقة .

وطالب مائير فلنر باقامة لجنة تحقيق برلمانية مؤلفة من جميع كتل الكنيست لتحقق فيما اذا اتخذت جميع الاجراءات الكافية لانقاذ حياة الاطفال ، واذا كان هناك فعلا ما يبرر القيام بالعمل العسكرى .

كذلك دعا الى رد هجوم اليمين (الليكود) ومحاولته الاستفادة من هذه الاحداث الدامية فى تأجيج الكراهية والخروج بمكسب سياسى .

احتجاج النساء الديموقراطيات

تل أبيب — بعثت حركة النساء الديموقراطيات فى اسرائيل فى الجارى ، برسالة الى رئيسة الحكومة ، مئير ، ووزير الدفاع ، ديان ، تحتج فيها بشدة على الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات الفلسطينيين فى لبنان وتدعو الى وقف هذه الغارات الانتقامية الفظيعة والى العمل على الاسراع فى الوصول الى اتفاق للفصل بين القوات والتقدم فى محادثات جنيف للسلام .

وبعثت نسخة عن هذه الرسالة الى المسؤولين فى معلوت . وكانت الحركة قد ارسلت فى ١٦ الجارى الى مجلس صفد البلدى ومجلس معلوت تعرب عن تأثرها العميق لقتل الاطفال والمواطنين فى معلوت وتطلب نقل تعازى عضوات الحركة الى أهالى الضحايا .

بيان الى الرأى العام والسلطات فى اسرائيل
يشرح أوجاع المواطنين الدروز وظلاماتهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يوقع عشرات المواطنين العرب — الدروز فى هذه الايام على بيان موجه الى رياسة الحكومة والوزراء والدوائر الحكومية والى رياسة الكنيست والكتل البرلمانية والشخصيات المسؤولة والصحافة والرأى العام ، يشرحون فيه أوجاعهم وظلاماتهم فى هذه البلاد •

ويشكو موقعو البيان من سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى الذى يعانى منه الشعب العربى فى هذه البلاد ، عامة ، وأبناؤه الدروز بشكل خاص ، الامر الذى يبرز فى التجنيد الاجبارى المفروض على الشبان الدروز • ويؤكدون أن الهدف من فرض التجنيد الاجبارى هو محاولة مقصودة لدق أسفين التفرقة بين أبناء الشعب الواحد •

وجاء فى هذا البيان :

« ومع أن شكاوانا ومطالبنا لا تنحصر فى الغاء التجنيد الاجبارى والذى هو أهم مطالبنا كذلك لنا شكاوى ومطالب اخرى عديدة : أهمها سلب الاراضى .. فقد سلبت عشرات الوف الدونمات من أجود أراضينا .. حتى امتدت يد السلب والنهب الى أراضى أنبيائنا .. مثل أرض النبى شعيب والنبى سبلان عليهما السلام .

ان السلطة وأحزابها تتدخل بشكل مباشر وسافر وأحيانا عن طريق أعوانها بالشؤون الدينية الدرزية ، وتحول الاماكن المقدسة الى منابر للسياسة الظالمة ، الامر الذى يتنافى مع اصول ديننا وتقاليدنا وشرقنا .

ان هذه السياسة فرضت على قرانا التأخر فى جميع المجالات .. اذ أن العديد من قرانا ما زالت تنقصها المدارس الكافية والملاعب والنوادى والصناعة المحلية والخرائط الهيكلية ورخص البناء وحتى الشوارع والمياه والكهرباء والمواصلات والصحة والزراعة والهبات والقروض والعمل الملائم الذى يحفظ راحة المواطن ومستقبله .

ان هذا الواقع المرير الذى تعيشه طائفتنا .. واستعدادها لتغيير هذا الواقع يدفعنا لان نتقدم بالمطالب التالية :

١ — الغاء الخدمة الاجبارية عن الشباب الدرزى ، وجعلها اختيارية لمن يشاء اسوة ببقية أبناء شعبنا العربى وهذا هو مطلب أكثرية أبناء الطائفة .

ونطلب تأمين التعليم الجامعى والمهنى والعمل المناسب والسكن الانسانى لشبابنا وخاصة الجنود المسرحين .

٢ — عدم التدخل فى شؤوننا الدينية وأعيادنا وعدم تحويل الاماكن المقدسة الى منابر سياسية حزبية .

٣ — الكف عن مصادرة الاراضى ، واعادة ما صودر منها لاصحابه .

٤ — تقديم الهبات والمساعدات المالية والفنية اللازمة لتطوير قرانا».

ويستصرخ موقعو البيان الرأى العام لمؤازرتهم من أجل تأمين وتحقيق هذه المطالب العادلة .

مجلس — بقية

ويشترك فى المجلس بعد مقاطعة دامت ثمانى سنوات وفد عن نساء المبام مكون من السيدتين ايما تلمى وبلهة نشرى .

ويتضمن جدول أبحاث المجلس قضايا تتعلق بنضال نساء العالم كله لاجل حقوقهن والسلام . وسيخصص المجلس جانبا من أبحاثه للبحث فى التحضيرات ليوم المرأة العالمى فى سنة ١٩٧٥ ، ولمؤتمر نساء العالم الذى سيعقد فى تلك السنة .

وهذا وخصص المجلس جلسة لذكرى رئيسته الراحلة هرتا كوسينسين واستعراض مراحل نضالها ، خصوصا وهذا أول مجلس يعقد بعد وفاتها .

الصمود السورى — بقية

كيسنجر من وراء هذه المراوغة تشديد الضغط على سوريا وابتزاز تنازلات سياسية منها كما نجح فى القاهرة (موقتا جدا) . ولذلك ترك للمعتدين الاسرائيليين العنان حتى يتشبثوا بمواقفهم غير العقلانية ويقوموا بالمظاهرات ضد الانسحاب ، الخ — تماما كالساحر الذى يبدأ باظهار كم صعب كسر البيضة باصبعين اثنين ، ثم يكسرها ..

الا أن تدهور الوضع ، بشكل خطير جدا ، بحجة أحداث معلوت — الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين فى لبنان ، الامر الذى اضطر القاهرة الى الانذار بانها لا يمكن أن تقف مكتوفة الايدى ، أى الامر الذى أحرج موقف القاهرة وهدد كيسنجر بخسارة كل ما ربحه فى القاهرة — أن تدهور الوضع أفهم كيسنجر ، على ما يظهر ، أن المراوغة ربما ستنقلب عليه وبسرعة .

لهذا جاءت « التعليمات الجديدة » من نيكسون الذى ، كما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، اخذ يتصل بالسيدة مئير يوميا تقريبا .

وبدأ وزراء حكومة السيدة مئير « يفسرون » اضطرارهم الى التراجع انهم مضطرون الى ذلك « محافظة على المصالح الامريكية » واعترفوا أن البديل هو تدخل سوفياتى واسع النطاق ! وذكرنا ، فى مكان آخر من هذا العدد ، أن المرشح لرياسة الحكومة الجديدة ، رابين ، « فسر » اضطرار حكومة مئير الى التراجع أن هذا الامر ضرورى « لمنع تقوية النفوذ السوفياتى فى المنطقة .. فهذا هو الخيار الذى وقف أمامه المستر كيسنجر فلم يكن أمامه سوى « اختيار أهون الشرين » بالنسبة له . أما حكام اسرائيل فهم فى نهاية الامر وعلى الرغم من كل ما يتظاهرون به من جبروت وتعنت ، « حاج مطاوع » ..

والوضع الفعلى الان هو ما يلى : أن كيسنجر سافر ، أمس الاثنين ، الى دمشق مرة اخرى ومن المنتظر أن يعود الى اسرائيل فى اليوم نفسه . كذلك من المنتظر أن يقوم بعدة زيارات اخرى فى دمشق . ولن يترك المنطقة الا بعد أن يجرى توقيع اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا بالاحرف الاولى . وفى نهاية الاسبوع سيعود الى بلاده عن طريق القاهرة . ومن المنتظر أن تجرى مراسيم توقيع الاتفاقية نهائيا بين القادة العسكريين السوريين والاسرائيليين فى جنيف وباشراف الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة خلال الاسبوعين القادمين .

وتمتلىء الصحف ، فى هذه الايام ، بتفصيلات اتفاقية الفصل بين القوات . ونلاحظ أن الصحف الاسرائيلية تحاول أن « تدخل الشربة » للرأى العام جرعة جرعة .. ولذلك لا يمكن الاعتماد على ما توردة من « تفصيلات » مع أنه من الواضح أن اسرائيل ستجلو عن جزء كبير من هضبة الجولان بما فيها مدينة القنيطرة الكبيرة والتى سيعود اليها أهلها . كذلك سيعود الى المنطقة المحررة لا أقل من مئة الف من أبناء المنطقة السوريين .

وبخصوص القضية الاساسية ، وهى اصرار سوريا (ومعها الاتحاد السوفياتى) على اعتبار اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى المحتلة ، فان الصحف الاسرائيلية تتهرب من التصريح بشىء حول هذا الامر ، مع أن التعهد السوفياتى — الامريكى لا يمكن التهرب منه . وتشير وكالات الانباء الى أن كيسنجر قد تعهد للسوريين ، مرة اخرى ، بهذا الامر .

وفى القاهرة ، يجتمع وزراء الخارجية والدفاع العرب لبحث الغارات الاسرائيلية على لبنان وما يجب أن يتخذ من خطوات لردعها وكذلك الخطوات القادمة بعد الفصل بين القوات مع سوريا — بما فيها استمرار الانسحاب الاسرائيلى من سيناء ومن الهضبة السورية وتجديد جلسات مؤتمر السلام فى جنيف .

ومن الملاحظ أن مكانة الاتحاد السوفياتى قد تعاظمت فى البلاد حتى أن القاهرة عادت تؤكد ، من جديد ، على صداقتها الابدية مع الاتحاد السوفياتى .

الفلسطينيون يدفنون — بقية

الاسرائيلية من مكان لآخر » . وقال احد كهول المخيم : « لقد اضطررنا الى ان نبني بيوتنا من جديد بعد كل غارة .... ولكننا سنعود ... ربما بعد اسبوع .. ربما بعد شهر .. ولكننا سنرجع بمشيئة الله » .

وعقب المراسل على مثل هذه الاعمال فقال انها تخلق جيلا ناقما متطرفا . وذكر انه حين علموا بانه بريطاني الجنسية هتفوا فى وجهه : « لعنة الله عليك وعلى بلفور ... ولعنة الله على امريكا وعليكم جميعا» . وقدر المراسل ان عدد قتلى هذه الغارات يتراوح بين ١٦٠ الى ١٧٠ قتيلا وان مستشفيات صيدا وبيروت ملأى بالجرحى .

ومن بيروت بعث مراسل « برافدا » السوفييتية تقريرا يوم السبت الماضي عن الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان أكد فيه « ان معظم ضحايا هذه الغارات هم من النساء والاطفال » . وفضح مراسل « برافدا » مزاعم المعتدين الاسرائيليين بان الغارات كانت تستهدف مراكز الفدائيين واشار الى تصريحات قائد الاركان الاسرائيلي ، غور ، عن ان هذه الغارات انتقامية . وقال ان هذه التصريحات تؤكد ان القادة الاسرائيليين يخططون للقيام باعمال ارهابية جديدة فى شمال البلاد .

هذا ويعم السخط لبنان والعالم العربي والدول الاخرى على هذه الغارات ، التي تفوق فى وحشيتها وبربريتها اية غارات اسرائيلية سابقة . وقد اتهم وزير الاعلام اللبناني اسرائيل بارتكاب مجزرة مدبرة فى لبنان .. وصرح تقي الدين الصلح ، رئيس الحكومة اللبنانية ، ان بلاده ستقدم شكوى على هذا العدوان الى مجلس الامن .

وفى القاهرة حذرت وزارة الخارجية المصرية اسرائيل من مغبة هذه الغارات . وبعث محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، صباح الاحد ، امس الاول ، برقية الى فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، يدعو فيها الى وقف هذه الغارات التي قد تؤدي الى انفجار شامل فى المنطقة .

واعربت الحكومة السورية عن تأييدها التام للبنان وعن استعدادها للتعاون معه على صد هذه الغارات . وفعلا قامت الطائرات السورية ، يوم السبت الماضي ، بمطاردة الطائرات الاسرائيلية المعتدية . وجاء فى البلاغ السوري العسكري ان الطائرات الاسرائيلية أرغمت على الفرار وان احداها قد أسقطت .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كلمة الاتحاد — بقية

كل أرض محتلة وبالاعتراف بكل حق قومى مشروع .

وهذا ما نراه جاريا فى هذه الايام : ان هؤلاء الحكام الذين كانوا يتبخترون وكأنهم « دولة كبرى »، يرون أنفسهم الان مضطرين الى العودة الى حجمهم الطبيعى فتصطدم صوابهم . ان أشد خوفهم هو من شعبهم نفسه الذى سيطلب منهم كشف الحساب عن الضحايا التى تكبدها باسم التوسع ، ولا توسع ، وباسم الامن ، ولا أمن ! لذلك نراهم يحاولون اغراق شعبهم فى حمأة من الهستيريا الحربية والشوفينية حتى لا يفطن اليهم ، يرون ما ينتظرهم قريبا ، من انسحاب كامل ومن اعتراف حتمى بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، فيغيرون على مخيمات اللاجئين لعل اجنحة الفانتومات تخفى بزوغ الفجر .

ولكن الفجر طالع لا محالة . فلا هم ، ولا حتى كيسنجر ونيكسون ، يستطيعون أن يؤجلوا طويلا تنفيذ ارادة الحق والسلام ، ارادة الشعوب . وكما أن هذه الهستيريا التى ينشرونها ، تحت أجنحة الفانتومات التى ينشرونها ، لم تستطع أن تؤخر طويلا ساعة الاتفاق العادل مع سوريا ، فانها لن تؤخر طويلا ساعة احالتهم على التقاعد فى اسرائيل نفسها .

وخلال هذه الايام الحالكة السواد ، التى تسبق طلوع الفجر حتما ، من واجب قوى السلام اليهودية والعربية ، فى اسرائيل وفى البلدان العربية ، أن تتحلى بأشد اليقظة وبهدوء الاعصاب وبعدم الانجرار وراء استفزازات زعماء مفلسين لا يتورعون ، لو استطاعوا ، أن يغرقوا مستقبل السلام العادل فى حمأة من دماء الشعوب المعنية .

ولكن زمنهم قد ولى الى غير رجعة . فليغربوا فان ذلك أفضل لشعبهم ولكل الشعوب .

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء — المركز

تعلن بهذا أنه قد قدمت للجنة المحلية خارطة افراز باسم هاني سلامة ومحمد عبد المنان طيبى لمنطقة سكن « د » فى بلوك ٨٠٦٦ بالطيبة رقمها ط م / ٥٣٨ وفيها تجاوز للقانون من حيث التساهل فى مساحة القطعة « د »

كل من يهمه الامر ، سواء كان من أصحاب الارض أو يحمل صفة اخرى بخصوص الارض أو الابنية أو الاملاك الاخرى، ويعتقد بانه قد يتأثر من الخارطة المذكورة ، يمكنه الاطلاع على نسخها فى مكاتب اللجنة المحلية فى ساعات الدوام العادية وأن يقدم اعتراضا على الخارطة خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان .

ع . لالو
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اسعد جريس خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥ — ٥ — ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

مواد بناء الطيبة لصاحبيها
لطفى وحسن فارس — الطيبة

يهنئون جريدة الاتحاد بعيدها الثلاثين ويشكرونها لنضالها البطولى من أجل تفاهم العرب واليهود ، ونضالها ضد الاحتلال ولحقوق الشعبين على السواء .

والى الامام يا جريدة العمال والفلاحين .

لطفى وحسن فارس — الطيبة

الى الرفيق جبرائيل بشارة وعموم أفراد العائلة

نشاركم الحزن على وفاة الوالدة . لقد كانت اما لنا جميعا فى أيام المنفى .

عثمان وعبد الكريم أبو راس — سليمان وشاكر وابراهيم عازم — محمد أبو اصبع — محمد حسين — لطفى فارس مصاروة .